



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية
شعبة علم النفس



عنوان المذكرة:

الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي

دراسة ميداني بثانوية دريسي محمد فوغالة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في تخصص علم النفس المدرسي

إشراف الأستاذ (ة):

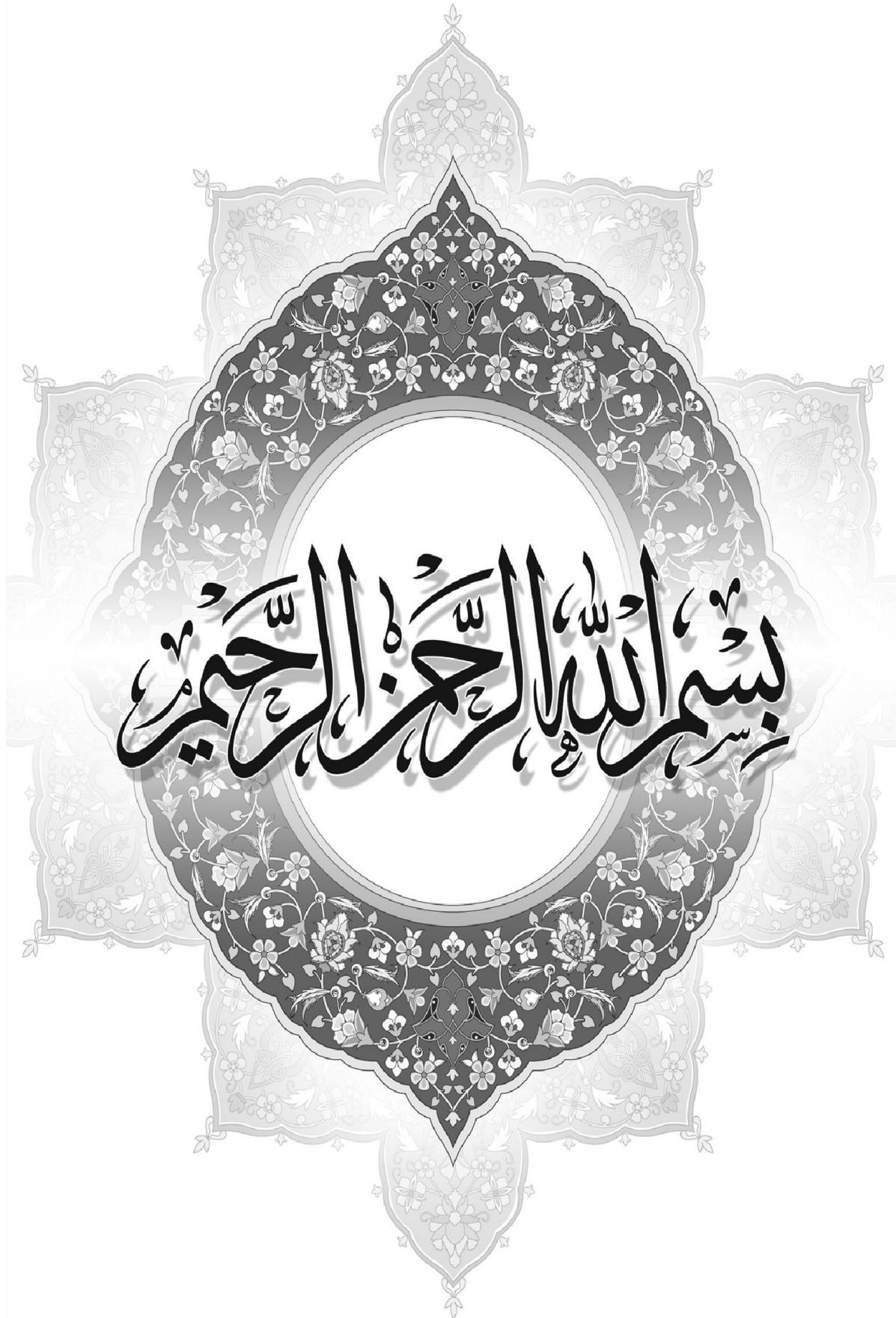
- بومجان نادية

من إعداد الطالب (ة):

- سليمان فادية

الموسم الجامعي: 2023-2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر و عرفان

أشكر الله الذي هداني ويسر لي أمري
ومنحني العزم والصبر وأعانني على إنجاز هذا العمل
وما توفيقني إلا بالله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم
وأتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذتي الفاضلة
نادية بومجان
التي أشرفت على هذا العمل
كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذتي الكرام الذين تلقيت
منهم العلم والمعرفة



إهداء

باسم الله

الرحمان الرحيم

أهدي ثمرة هذا الجهد والنجاح لأبي الحاضر بروحي دائما..

مُلهمي الأول الذي رحل قبل أن يقطف ثمار زرعه ويعانق هذا النجاح

رحمك الله والدي الغالي وأسكنك فسيح جناته مثلما أحسنت لنا

إلى تلك العظيمة التي أضاءت لي الطريق.. أُمي الغالية حفظها الله

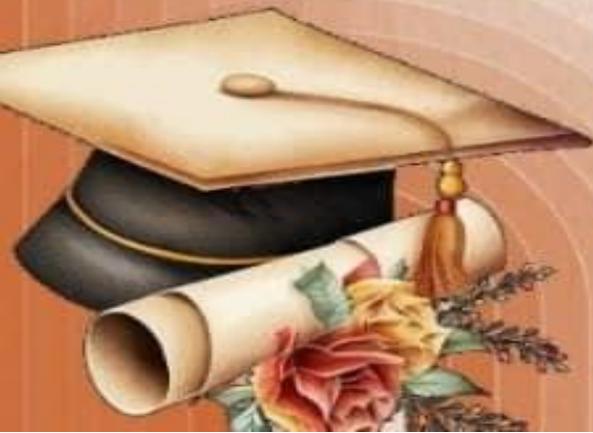
وإلى أساتذتي الكرام الذين جادوا علينا بالعلم والمعرفة

وإلى كل من شجعوني على المثابرة وإكمال المسيرة

وكانوا شركاء كل دمعة وحسرة

أقول لكم

شكرا



ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الموسومة بـ " الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي " إلى معرفة العلاقة بين الصحة النفسية والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي المتمدرسين في ثانوية دريسي محمد -فوغالة، حيث اعتمدت الطالبة في دراستها على المنهج الوصفي الارتباطي مستعينة في ذلك بأداة الدراسة المتمثلة في مقياس الصحة النفسية المعد من طرف ليونارد، ر.ديروجيتس، س.ليمان، لينو كوفي والمغرب من طرف أبو هين 1992 بالإضافة إلى استبيان التكيف المدرسي المقنن من طرف بن عائشة سمية 2015، وقد شملت عينة الدراسة على 70 تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عرضية ولتحليل النتائج تم الاعتماد على برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS v27 وجملة من أساليبه مثل معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة وبعض المقاييس مثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وقد تم التوصل إلى وجود مستوى متوسط لكل من الصحة النفسية والتكيف المدرسي بالإضافة إلى وجود علاقة قوية موجبة بين متغيري الدراسة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بالمؤسسة محل الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الصحة النفسية، التكيف المدرسي، الثانية ثانوي.

SUMMARY :

The study, titled “Mental health and its relationship to school adaptation among second–year secondary school students,” aimed to find out the relationship between mental health and school adaptation among second–year secondary school students at Drissi Mohamed Foghala High School. In her study, the student relied on the descriptive, correlational approach, using a tool. The study represented by the mental health scale prepared by Leonard, R. DeRogets, S. Lehmann, Lino Covey and the Arabicized by Abu Hin 1992, in addition to the school adaptation questionnaire codified by Ben Aisha Sumaya 2015. The study sample included 70 male and female students from the second year of secondary school. The study sample was selected in a cross–sectional manner, and to analyze the results, the program was relied upon. The statistical package for the social sciences, SPSS v27, and a number of its methods, such as the Pearson correlation coefficient to determine the relationship and some measures such as the arithmetic mean and standard deviation. It was found that there is an average level for both psychological health and school adaptation, in addition to the presence of a strong positive relationship between the two variables of the study among students. The second year of secondary school at the institution under study.

Keywords: mental health, school adjustment, second secondary school.

قائمة العناوين:

I- إهداء

II- شكر وتقدير

III- ملخص الدراسة

IV- قائمة العناوين

V- قائمة الجداول

VI- قائمة الأشكال

أ..... مقدمة:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

2..... أولاً- اشكالية الدراسة:

4..... ثانيا- فرضيات الدراسة:

4..... ثالثا- أهمية الدراسة:

4..... رابعا- أهداف الدراسة

5..... خامسا- مفاهيم الدراسة:

5..... سادسا- الدراسات السابقة:

10..... سابعا- التعقيب على الدراسات السابقة:

الفصل الثاني: الصحة النفسية

14..... تمهيد:

14..... أولاً- تعريف الصحة النفسية:

17..... ثانيا- أهمية الصحة النفسية:

18..... ثالثا- مظاهر الصحة النفسية:

20..... رابعا- نظريات الصحة النفسية

24..... خامسا- أبعاد قياس الصحة النفسية

الفصل الثالث: التكيف المدرسي

29	تمهيد:
29	أولاً- تعريف التكيف المدرسي:
31	ثانياً- أساليب التكيف المدرسي:
31	ثالثاً- مظاهر التكيف المدرسي:
33	رابعاً- معايير قياس التكيف المدرسي:
41	خامساً- علاقة التكيف المدرسي بالصحة النفسية:
44	خلاصة:

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

48	تمهيد:
48	1- منهج الدراسة:
48	2- مجتمع الدراسة وعينته:
49	3- حدود الدراسة:
.....	4- أدوات الدراسة:
.....	5- الخصائص السيكومترية:
58	6- الأساليب الإحصائية:
58	خلاصة الفصل:

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الفرضية

60	تمهيد:
60	أولاً- عرض نتائج الفرضية:
63	ثانياً- مناقشة نتائج الفرضية:
65	ثالثاً- الاستنتاج العام:
66	رابعاً- الاقتراحات:

67: الخاتمة:

قائمة المصادر والمراجع

قائمة الملاحق

قائمة الجداول:

- جدول (01): الفرق بين الصحة النفسية والصحة الجسمية 17
- جدول (02) تصحيح درجات مقياس الصحة النفسية..... 49
- جدول (03): مقياس السلم الرباعي..... 50
- جدول (04): تصحيح درجات مقياس التكيف المدرسي..... 51
- جدول (05): مقياس السلم الثلاثي..... 51
- جدول (06): ثبات التجزئة النصفية مقياس الصحة النفسية..... 52
- جدول (07): ثبات جوتمان لمقياس الصحة النفسية..... 52
- جدول (08): الصدق التمييزي لمقياس الصحة النفسية..... 53
- جدول (09): صدق الاتساق الداخلي لمقياس الصحة النفسية..... 53
- جدول (10): ثبات جوتمان لاستبيان التكيف المدرسي..... 54
- جدول (11): ثبات ألفا لاستبيان التكيف المدرسي..... 54
- جدول (12): ثبات التجزئة النصفية لاستبيان التكيف المدرسي..... 55
- جدول (13): الصدق التمييزي لاستبيان التكيف المدرسي..... 56
- جدول (14): الصدق العاملي التوكيدي لمقياس الصحة النفسية..... 57
- جدول (15): الصدق العاملي التوكيدي لمقياس التكيف المدرسي..... 57
- جدول رقم (16): العلاقة الارتباطية بين الصحة النفسية والتكيف المدرسي..... 60
- جدول رقم (17): الإحصاءات الوصفية لفقرات الصحة النفسية مرتبة تنازليا..... 61
- جدول رقم (18): الإحصاءات الوصفية لفقرات التكيف المدرسي مرتبة تنازليا..... 62

قائمة الأشكال:

- منحنى رقم (01): الارتباط بين الصحة النفسية والتكيف المدرسي 60



مقدمة



مقدمة:

لا شك أن للمدرسة أهمية كبيرة في تحقيق النمو النفسي المناسب للتلميذ وتحقيق صحته النفسية فهي المدرسة المؤسسة التربوية الثانية بعد الأسرة بالنسبة للطفل منذ السادسة من العمر، حيث أصبح التعليم هدفاً اجتماعياً يقبل عليه الناس جميعاً بل يلح الآباء على توفيره لأبنائهم في ظل التقدم الاجتماعي والحضاري الذي يعيشه الإنسان المعاصر، لذا تستمر التربية لسنوات طويلة من حياته حيث لا بد أن تكون بيئة صالحة تساعد على تحقيق النمو النفسي السليم للطفل وأن تكون امتداداً للأسرة بكل ما فيها من إيجابيات وأن تحاول تصحيح الأخطاء التي ترتكبها الأسرة أحياناً بحق الأبناء.

ولا يمكن تحقيق الأهداف التربوية حيث يكتسب الطفل المعارف والمهارات دون الحرص على الاتجاهات النفسية والتي تسهم في تشكيل الجوانب الأساسية للشخصية وبقدر ما تكون هذه الجوانب متوازنة وتخدم عملية التكيف المدرسي بقدر ما يكون الطفل أقدر على تحقيق الصحة النفسية والعكس صحيح وذلك في حياته الحاضرة والمستقبلية كما أن رسالة المدرسة الحديثة هي تحقيق هذه الأهداف، فكلما تحسنت للتلاميذ داخل المدرسة فرص التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم ومع الراشدين من معلمين وإداريين وفنيين وكلما حققت عملية التفاعل الاجتماعي الأمن والطمأنينة للطفل كانت المدرسة قادرة على الوصول لقدر مناسب من الصحة النفسية لتلاميذها، خصوصاً مع توفر مجموعة من المناهج والنشاطات اللاصفية التي لا بد أن تتلاءم معها التلميذ حيث يتحقق إشباع حاجاته والتعبير عن ذاته بأشكال مختلفة.

من هذا المنطلق، لا بد أن تتظافر الجهود ومبادرة المدرسة إلى القيام بدورها التربوي والتعليمي على الوجه الأكمل ولا يتحقق ذلك إلا إن كان في كل مدرسة مكتب للخدمات النفسية يتولى دراسة حالة التلاميذ ممن لديهم صعوبات في مجال الدراسة أو مجال التكيف النفسي أو الاجتماعي وهذه الخدمات النفسية التي تتحقق من مستوى الصحة النفسية للتلاميذ وأدائهم في التكيف والتوافق داخل المدرسة، بل والعمل في الأساس على توفير أهم المستلزمات السيكولوجية التي تحقق نوعاً من التكيف بين التلاميذ وبيئتهم المدرسية وبين الطاقم البشري التربوي من معلمين ومختصين نفسيين وعمال الإدارة التربوية وبين التلاميذ.

وتم تقسيم الدراسة الحالية لأربع فصول كالتالي:

الفصل الأول تحت عنوان الإطار العام للدراسة وهو يشمل اشكالية الدراسة وفرضياتها وأهمية الدراسة وأهداف الدراسة ومفاهيم الدراسة وأخيرا الدراسات السابقة ثم التعقيب عليها.

فصلين نظريين لضبط متغيرات الدراسة وهما: الفصل الثاني والفصل الثالث، أما الفصل الثاني بعنوان الصحة النفسية واشتمل على تعريف الصحة النفسية وأهميتها ثم مظاهر الصحة النفسية ونظريات المفسرة للصحة النفسية وأخيرا أبعاد قياس الصحة النفسية.

أما الفصل الثالث بعنوان التكيف المدرسي، حيث تم التعرف على تعريف التكيف المدرسي ثم أساليب التكيف المدرسي ثم مظاهره التكيف المدرسي ثم معايير قياس التكيف المدرسي ثم ربط متغيري الدراسة عبر عنصر علاقة التكيف المدرسي بالصحة النفسية وأخيرا خلاصة الإطار النظري.

أما الجانب الميداني فشمّل على فصلين كذلك، حيث تم التعرض في أولهما بعنوان الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة، وتم فيه عرض منهج الدراسة ثم مجتمع الدراسة وعينته ثم حدود الدراسة أدوات الدراسة ثم الخصائص السيكومترية ثم الأساليب الإحصائية وأخيرا خلاصة الفصل.

الفصل الخامس والأخير فكان بعنوان عرض ومناقشة نتائج الفرضية والذي جاء فيه عرض نتائج الفرضية ثم مناقشة نتائج الفرضية ثم الاستنتاج العام ثم الاقتراحات وإنهاء الدراسة نظريا وميدانيا بالخاتمة.



الفصل الأول:
الإطار العام للدراسة



أولاً- اشكالية الدراسة:

الصحة هي نعمة من نعم الله الكثيرة علينا، كقوله تعالى: "وَلَا تُفْلِحُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ" (سورة البقرة: ص195) فلا يمكن للإنسان أن يعيش حياة طبيعية إلا بالحفاظ على صحته، وذلك من خلال الابتعاد عن كافة المؤثرات التي تسبب الضرر والأذى لصحته كالحر والبرد وإهمال القيام بالوسائل الوقائية من العديد من الأمراض والآفات، وكذلك ممارسة بعض العادات السيئة والتي تؤدي إلى إتلاف الصحة كما يعتبر حفظها وتعزيزها مطلباً أساسياً لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وللمساهمة في تحسين نوعية الحياة كما أنها مسؤولية جميع أفراد المجتمع، حيث أن الصحة الحالة التي يكون بها خاليا من الأمراض والمشاكل التي تصيبه والتي تشمل الصحة الجسدية والعقلية والنفسية.

إن الصحة النفسية جزء لا يتجزأ من الصحة، وفي هذا الإطار أشار "مراد ساعو" في دراسته تأثير السند الاجتماعي بأبعاده المختلفة في الصحة النفسية لدى مرضى الغدة الدرقية "أن الصحة العامة لا يمكن أن تقوم إلا بتعزيز الصحة النفسية، فليس هناك صحة بدون صحة نفسية، ومن أجل تحقيق الصحة النفسية لابد من الفهم الجيد لمحتواها ولمختلف الاعتلالات التي تعرقها (بابش، 2016، ص6)، كما أشار "زهران" أيضا على أن الصحة النفسية حالة ايجابية تتضمن التمتع بصحة العقل وسلامة السلوك، وليست مجرد غياب أو الخلو أو البرء من أعراض المرض النفسي، كما يرى أن علم الصحة النفسية يعتبر الدراسة العلمية للصحة النفسية وعملية التوافق النفسي، ما يؤدي إليها وما يحققها وما يعوقها، وما يحدث من مشكلات واضطرابات وأمراض نفسية، ودراسة أسبابها وتشخيصها وعلاجها والوقاية منها (زهران، 2005، ص 9).

ولهذا العلم جوانبه النظرية وجوانبه التطبيقية وجوانبه الوقائية: حيث يهتم الجانب النظري بمعرفة الكيفية التي ينمو بها السلوك السوي، والعوامل التي تجعله ينحرف عن مساره ويخرج إلى حدود اللاسواء أو الانحراف مثل علم النفس الشواذ، أما الجانب التطبيقي فيهتم بالاستفادة من القوانين التي يصل إليها الجانب النظري في تقديم العون والمساعدة إلى المرضى وتقديم العلاج

المناسب لهم، وأكثر ما يتمثل ذلك في علم النفس العيادي، أما الجانب الوقائي فيعتمد على تقديم الاستشارة لمن يحتاجها، ومساعدة الأفراد على مواجهة المشكلات التي تقابلهم أسريا ودراسيا ومهنيا واجتماعيا... أي أن هذا الجانب من الصحة النفسية يتعامل مع الأسوياء أو العاديين ويتمثل الجانب الوقائي للصحة النفسية في علم النفس الإرشادي والمدرسي.

ومن هذا المنطلق فإن الصحة النفسية موضوع شامل لكل جوانب الحياة، ولإدراك دورها لا بد من تحديد أبعاد ونطاقات تأثيرها، وسعيا لفهم دور الصحة النفسية نستهل في هذا البحث المدخل الوقائي لهذا المفهوم من خلال تحديد دوره في البيئة البيداغوجية والتي تعد مؤسسة اجتماعية هامة في تكوين السلوك الصحيح للفرد، فقد تم رصد التأثيرات على الصحة النفسية بما فيها التوافق والتكامل بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ عادة على الانسان مع الشعور الإيجابي بالسعادة والكفاية الجسمية والنفسية والاجتماعية التامة وليست مجرد غياب المرض والعجز أو الضعف، حيث يمثل التوازن النفسي مرتكزا مهما للتوازن في البيئة المدرسية بشكل عام.

لم تعد التربية تعني تمقين مجموعة من المعارف للتلميذ، كما أن المعرفة لم تعد حكرا على المدرسة بل تركز اهتمامها على المتعلم والعمل على مساعدته للوصول به لأقصى درجات النضج وفق ما تمكنه قدراته، ومساعدته في الحفاظ على صحته النفسية وذلك بجعله يتكيف في الوسط المدرسي لكونه غير قادر على ذلك بمفرده، فالتكيف المدرسي ذو أهمية بالغة في حياة الأفراد عامة وحياة المتمدرسين خاصة بما أنهم في مراحل بناء شخصياتهم ومستقبلهم وخاصة تلاميذ المرحلة الثانوية لأنهم في مرحلة عمرية حرجة وهي المراهقة كما أن مرحلة التعليم الثانوي حساسة في تكوين مستقبل التلاميذ والإعداد للحياة، فالتلميذ الذي يعاني من سوء التكيف المدرسي هو الذي لم يكوّن جهازا نفسيا مفعما ومشعبا خلال العلاقة الثنائية أو الثلاثية، فهو القدرة على تكوين العلاقات الطيبة بين المرء وبيئته بأوجهها الثلاثة، (الطبيعية والاجتماعية الثقافية والنفس)، ومن هنا تبرز العلاقة المهمة بين الصحة النفسية والتكيف المدرسي لدى التلميذ، كما يعتبر التكيف المدرسي العلاقة القوية للتلميذ مع الزملاء والمعلمين والإدارة مع مشاركته الأنشطة الاجتماعية

التي تحقق حاجاته للوصول لصحة نفسية جيدة وتكامل اجتماعي عالي (بندر، 2019، ص66)، فالصحة النفسية والتكيف المدرسي يرتبطان نظرياً ببعضهما البعض، مما دفعنا لطرح التساؤل التالي:

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الصحة النفسية والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟

ثانياً- فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الصحة النفسية والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

ثالثاً- أهمية الدراسة:

تتناول الدراسة موضوعين مهمين تسعى كل من الأسرة والمدرسة والتلميذ إلى تحقيقهما وهي التكيف المدرسي والذي يعمل من خلاله التلميذ على تحقيق التوازن بين الوظائف المدرسية وما يتعلق بها من أنظمة وتعليمات وأنشطة، أما بالنسبة للصحة النفسية فهي تعتبر مؤشر للمستوى الطبيعي والجيد لميول ورغبات التلميذ من جهة، ومستوى تشكل ونمو جهازه النفسي الذي يمكنه أن يحقق من خلاله تكاملاً اجتماعياً معرفياً مع بيئته المدرسية، خاصة وأنها تتم في المرحلة الثانوية والتي تعتبر مرحلة جوهرية يمر بها التلميذ في تعليمه.

رابعاً- أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية للتعرف على مدى وجود علاقة ارتباطية بين الصحة النفسية والتكيف المدرسي من خلال:

- التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
- التعرف على مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
- التعرف على طبيعة العلاقة بين الصحة النفسية والتكيف المدرسي.

خامسا - مفاهيم الدراسة:

- **الصحة النفسية:** هي خلو الفرد من الأعراض المرضية وتمتعته بالصفات الايجابية التي تمكنه من التوافق مع بيئته، وتعرف إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها تلميذ السنة الثانية ثانوي على مقياس الصحة النفسية المطبق في الدراسة الحالية.
- **التكيف المدرسي:** مدى قدرة التلميذ على التأقلم مع بيئته المدرسية والتزامه بالضوابط التي تدير عليها المدرسة والمشاركة الفعالة في الانشطة المدرسية، ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها التلميذ على مقياس التكيف المدرسي المطبق في هذه الدراسة.

سادسا - الدراسات السابقة:**الدراسات المتعلقة بمتغير الصحة النفسية:**

الدراسة الأولى: لـ عبد الله المختار المبروك، اللباد. (2021)، الصحة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، المؤتمر العملي الثالث لكلية التربية العجيلات والأول لقسمي التربية وعلم النفس واللغة العربية، الجزء 2، كلية التربية العجيلات، جامعة الزاوية.

هدف هذا البحث للتعرف على مستوى الصحة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الأصابعة، وكذلك التعرف على العلاقة بين متغير الصحة النفسية، ومتغير التحصيل الدراسي لدى عينة البحث، شملت عينة البحث طالب (156) موزعين على مدارس التعليم الثانوي، واستخدم الباحث مقياس الصحة النفسية (1997) ولقياس التحصيل الدراسي تم اعتماد درجات طالب السنة الثالثة ثانوي في امتحان الدور الأول للعام الدراسي 2019، وتم استخراج الثبات بطريقة إعادة التطبيق، والتجزئة النصفية على عينة قوامها (40) طالبًا وطالبة. واستخدم الوسائل الإحصائية المناسبة في تحليل البيانات ومعالجتها، منها الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات. وأوضحت النتائج تمتع طالب السنة الثالثة ثانوي بمستوى جيد من الصحة النفسية، كما أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغير الصحة النفسية ومتغير التحصيل الدراسي، أي

كلما زاد مستوى الصحة النفسية كلما زاد في المقابل التحصيل الدراسي للطالب كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالب على مقياس الصحة النفسية وفق متغير الجنس، وكان الفرق لصالح عينة الذكور، أي أن الذكور أعلى في مستوى الصحة النفسية من الإناث.

الدراسة الثانية: لـ يوسف، جغلولي، وجمال، تالي. (2020)، الصحة النفسية المدرسية في التشريع التربوي بين النص القانوني والواقع التربوي، مجلة العلوم الإنسانية، 31 (01)، جامعة محمد بوضياف المسيلة.

هدف البحث القانوني إلى الوقوف على مدى تطبيق معايير الصحة النفسية في المجال المدرسي الجزائري، حيث خلصت الدراسة أولاً إلى أن هدف علم الصحة النفسية هو مساعدة الفرد على تحقيق نمو متكامل للفرد على كافة المستويات، مما يجعل شخصيته متوازنة تنمو طبيعياً، وتسعى إلى التكيف والتوافق مع بيئتها الاجتماعية، وهذا ما يتفق مع الاتجاهات الحديثة في التربية والتعليم، وحدد جملة من النتائج أهمها:

- الصحة النفسية السليمة تظهر على سلوك الفرد.
- التوافق والتكيف المدرسي هو توفير بيئة مدرسية تلئم حاجات المرحلة العمرية للمتعلم.
- لتحقيق الصحة النفسية هي تظافر جهود كل الفاعلين في الحقل التربوي.
- دور المعلم ومختص التوجيه والإرشاد في تحقيق مفهوم الصحة النفسية السليمة للمتعلم.
- الصحة النفسية في البيئة المدرسية هي الشخصية السوية والمتوازنة للمتعلم إلا من خلال الاهتمام بكافة الجوانب الجسمية والنفسية والعقلية والوجدانية له.
- لتوفير التكيف المدرسي للمتعلم يجب ترسيخ مبدأ الصحة النفسية أولها كان سنة 1981 وآخرها سنة 2008 وهي ترسخ (التقييم الدوري لحماية الصحة، التكفل الصحي في الوسط المدرسي، ترقية الصحة، شروط العزل وحماية المتعلم، تكوين الملف المدرسي الصحي للمتعلم، أنشطة الحماية الصحية في الوسط المدرسي، إجبارية تكوين مجلس صحي لكل مؤسسة تربوية).

- لا توجد مادة واحدة تتكلم عن الصحة النفسية كمفهوم صريح.

الدراسة الثالثة: لـ صولي إيمان. (2014)، المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين المناخ المدرسي والصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي، وخلصت الدراسة التي أجريت على (978) تلميذًا إلى أن مستوى الصحة النفسية في المدارس المتوسطة والثانوية مرتفع، كما أكدت وجود علاقة ارتباطية بين المناخ المدرسي والصحة النفسية، مع عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين تعزى لمتغير الجنس في حين وجدت فروق تعزى لمتغيري المنطقة الجغرافية (صالح الريف) والمرحلة التعليمية (صالح المرحلة الثانوية).

الدراسة الرابعة: لـ مرزوق بن احمد عبد المحسن، العمري. (2012)، الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي ومستوى الصحة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

هدفت الدراسة للتعرف على مستوى الضغوط النفسية المدرسية والإنجاز الأكاديمي والتحقق من وجود علاقة مع الصحة النفسية، مع التحقق من وجود فروق في هذه العلاقات تعزى للصف الدراسي وتعزى لمستوى الصحة النفسية، كما خلصت النتائج إلى وجود مستوى متوسط للصحة النفسية مع وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الصحة النفسية والضغوط النفسية ووجود علاقة ارتباطية طردية للإنجاز الأكاديمي.

الدراسات المتعلقة بمتغير التكيف المدرسي:

الدراسة الأولى: **د بندر عويض معيض العتيبي (2019)** "درجة التفاعل الصفي وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى الطلاب الموهوبين بمحافظة الطائف"، مجلة البحوث والنشر العلمي: 35 (11)، كلية التربية، جامعة أسيوط.

هدفت الدراسة للكشف عن درجة التفاعل الصفي والتكيف المدرسي والعلاقة بينهما لدى الطلاب الموهوبين في منطقة الطائف، والكشف عن أثر متغير المرحلة التعليمية (متوسطة، ثانوية على درجتي التفاعل الصفي والتكيف المدرسي. واتبع الباحث المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (120) طالبا موهوبا في المرحلة المتوسطة و(60) طالبا موهوبا في المرحلة الثانوية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم استخدام مقياسي درجة التفاعل الصفي والتكيف المدرسي، من إعداد الباحث، بعد استخراج دلالات صدق وثبات مناسبة لهما لتحقيق أهداف الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود درجة كلية مرتفعة على مقياس التفاعل الصفي بلغت قيمتها (3082) وبانحراف معياري (0.09)، وعلى كافة الأبعاد الفرعية له، وكذلك درجة مرتفعة على مقياس التكيف المدرسي بلغت (4.33) وبانحراف معياري (1.01)، وعلى كافة الأبعاد الفرعية له، ووجود ارتباط إيجابي عالي بين التفاعل الصفي والتكيف المدرسي بلغت (0.76)، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الدرجة الكلية لمقياسي التفاعل الصفي والتكيف المدرسي وأبعادهما المختلفة تعزى لمتغير المرحلة التعليمية (متوسطة وثانوية لدى الطلاب الموهوبين عينة الدراسة).

الدراسة الثانية: **د بن عائشة سمية (2015)** "أساليب التفكير وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في مرحلة الثانوية" مذكرة ماجستير تخصص علم النفس المدرسي -الجزائر. هدفت هذه الدراسة للكشف عن أساليب التفكير وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى كل من التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية، وللإجابة على تساؤلات الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وقد شملت عينة الدراسة على (273) تلميذ وتلميذة في المرحلة الثانوية (133) متفوقين دراسيا و(140) عاديين، وقد تم اختيارهم

بطريقة قصدية على أساس مستوى التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، بالنسبة لأدوات الدراسة استخدمت الباحثة كل من مقياس أساليب التفكير لتلاميذ المرحلة الثانوية من إعداد (عبد المنعم أحمد الدوير) بعد إحداث بعض التغييرات التحكيمية عليه حتى يواءم المرحلة الثانوية وهو يقيس سبعة أنواع من التفكير هي (التشريعي، التنفيذي، الحكمي، المتحرر، المحافظ، العالمي، المحلي)، ومقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية من إعداد الباحثة يتكون من أربعة مجالات (البيئي، والاجتماعي، والنفسي، والدراسي)، وتمت معالجة البيانات باستخدام SPSS، وخلصت الدراسة لنتائج أهمها وجود مستوى مرتفع للتكيف المدرسي بالنسبة للمتفوقين (في المجال الدراسي) والعاديين (في المجال الاجتماعي) مع وجود علاقة ارتباطية قوية موجبة بين التكيف المدرسي والتلاميذ المتفوقين والعاديين في مرحلة التعليم الثانوي.

الدراسة الثالثة: لـ الهادي سراية (2014) بعنوان "الثقة بالنفس وعلاقتها بالتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة الثالثة ثانوي بمدينة ورقلة"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: (15)، جامعة الجزائر 2.

سعت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وفقا لمتغيرين هما (الجنس-التخصص الدراسي)، وتكونت عينة الدراسة من 854 تلميذ تم اختيارهم بصفة عشوائية من ثانويات مدينة ورقلة، وتم تطبيق الأدوات الخاصة بالدراسة والتحقق من صدقها وثباتها بالدراسة الاستطلاعية، وقد جرت المعالجة الإحصائية للنتائج باستخدام البرنامج الإحصائي spss للتحقق من صدق الفرضيات التي انطلق منها البحث، وقد توصلت الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز.

دراسة مشابهة تجمع بين متغيري الدراسة:

دراسة: لمعتصم محمود، شنطاوي. ومحمد سعيد، السعيدين. (2021)، الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف الدراسي لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة في ظل جائحة كورونا، مجلة الإبداع الرياضي: 12 (2)، كلية التربية جامعة محمد بوضياف المسيلة.

هدفت هذه الدراسة للتعرف على الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف الدراسي لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة في ظل جائحة كورونا، والتعرف إلى الفروق الاحصائية في الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف الدراسي لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة في ظل جائحة كورونا وفق متغيرات الدراسة (الجنس، السنة الدراسية، المؤهل العلمي)، استخدم الباحثان المنهج الوصفي لملاءمته أهداف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (99) طالب وطالبة من طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، واستخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات، كما استخدم برنامج الرزم الاحصائي لتحليل النتائج SPSS، وأظهرت النتائج أن مستوى التكيف الدراسي لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة مؤتة في ظل جائحة كورونا كان مرتفعاً، وأما مستوى الصحة النفسية كان متوسطاً، وعدم وجود فروق احصائية في متغيرات الدراسة (الجنس، السنة الدراسية، المؤهل العلمي)، وأن هناك علاقة طردية بين الصحة النفسية والتكيف الدراسي، وأوصى الباحثان بضرورة التواصل والتفاعل أكثر مع أعضاء الهيئة التدريسية داخل كلية التربية الرياضية، وضرورة عقد ندوات الكترونية عبر تطبيق ZOOM تخص الصحة النفسية والتكيف مع جائحة كورونا.

سابعاً- التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد عرضنا للدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة المعروضة في بحثنا نجد أنها تتفق في أمور وتختلف في أمور أخرى.

أوجه التشابه: كان هدف الدراسات التي تناولناها الكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة مع متغيرات أخرى أما من حيث المنهج فنجد أن أغلب الدراسات تناولت المنهج الوصفي الارتباطي

وهو المنهج المستخدم في دراستنا الحالية أما من حيث النتائج فجل الدراسات توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية اما بالنسبة للعينة فكانت من تلاميذ مرحلة الثانوية ماعدا دراسة واحدة شملت طلاب الجامعة.

أوجه الاختلاف: اختلفت الدراسات من حيث عدد العينة إضافة إلى اختلاف أدوات الدراسة وهذا راجع إلى هدف وطبيعة موضوع كل دراسة.



الجانب النظري





الفصل الثاني:
الصحة النفسية



تمهيد:

لقد أصبحت الصحة النفسية من أكثر العلوم الإنسانية إثارة للاهتمام والدراسة فصحة الإنسان العقلية لا تقل أهمية عن صحته الجسمية، فالصحة النفسية تعتبر عنصراً هاماً في حياة الناس عامة، فتحقيقها يساعد الإنسان في مواجهة مشاق الحياة وصعوباتها، وفي الوصول لعيش حياة سعيدة، ويساهم في تحقيق أهداف الحياة وغاياتها.

وفي المدرسة يكتسب التلميذ المعارف والمهارات والاتجاهات النفسية التي تسهم في تشكيل الجوانب الأساسية للشخصية ويقدر ما تكون هذه الجوانب متوازنة وتخدم عملية التكيف النفسي بقدر ما يكون المتمدرس أقدر على تحقيق الصحة النفسية في حياته الحاضرة والمستقبلية كما أن رسالة المدرسة الحديثة هي تحقيق هذه الأهداف، وفي هذا الفصل سنعرض مفهوم الصحة النفسية أهميتها للفرد والمجتمع وسببها ومستوياتها، بالإضافة إلى المعايير والمناهج المتبعة، وكذلك النظريات المفسرة للصحة النفسية، كما سنتطرق أيضاً إلى خصائص الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية.

أولاً- تعريف الصحة النفسية:

تعرف منظمة الصحة العالمية الصحة النفسية على أنها حالة من التكامل والإحساس الجسدي، والنفسي والاجتماعي وليس فقط حالة الخلو من المرض والعاهة. (ابتسام، 2008، ص10)

عرّف بوهيم الصحة النفسية بأنها حالة ومستوى فاعلية الفرد الاجتماعية وما تؤدي إلى من إشباع حاجاته، ويعرفها التميمي (2013) بأنها "حالة يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً ويشعر بالسعادة والكفاية والراحة النفسية، ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته واستثمار طاقاته، ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة وإدارة الأزمات النفسية، وتكون شخصيته سوية متكاملة ويكون سلوكه عادياً". (زيدان، 2021، ص220)

كما تعرف الصحة النفسية بأنها: وهي البرء من أعراض المرض العقلي أو النفسي كما أنها قدرة الفرد على التوافق مع النفس والمجتمع الذي يعيش فيه وهذا ما يؤدي به إلى التمتع بحياة خالية من التأزم والاضطراب مليئة بالتحمس، ويعني هذا أن يرضى الفرد عن نفسه وأن يتقبل ذاته كما يتقبل الآخرين فلا يبدو منه ما يدل على سوء التوافق الاجتماعي، كما لا يسلك سلوكا اجتماعيا شاذا بل معقولا يدل على اتزانه الانفعالي والعاطفي والعقلي في ظل مختلف المجالات وتحت تأثير جميع الظروف، (التميمي، 2013، ص20) وهذا في ضوء ما أعده الباحث "سيد عبد الحميد مرسي" في مقياسه للصحة النفسية المستخدم في هذه الدراسة، فهي باختصار الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ في استجاباته لهذا المقياس.

وكما تواتر تعريف الصحة النفسية على أنها تتمثل في قدرة الفرد على التوافق والتكيف أي التوافق التام الكامل بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ على الإنسان مع الإحساس الإيجابي بالسعادة والكفاية. (مختار، 2010، ص14)

يقصد بالصحة النفسية أحيانا سلامة الفرد من المرض النفسي والعقلي في صورته المختلفة وعدم ظهور أعراض الاضطرابات السلوكية في أفعاله وتصرفاته أو هي مدى أوجه نجاح الفرد في التوافق الداخلي بين دوافعه المختلفة، وفي التوافق الخارجي في علاقاته المحيطة به، وما فيها من موضوعات وأشخاص. (القضات والترتوري، 2006).

وعرف حامد عبد السلام والزهرةان الصحة النفسية بأنها حالة دائمة نسبيا يكون فيها الفرد متوافقا (نفسيا، اجتماعيا، انفعاليا) أي مع نفسه ومع بيئته ويسعد فيها الفرد بالسعادة مع نفسه والآخرين ويكون قادر على تحقيق ذاته واستغلال قدرته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن. (زيدى، 2017، ص90)

ومفهوم الصحة النفسية من **المنظور التحليلي** فيرى أن اضطراب الصحة النفسية يحدث من خلال الحرمان والصراع الناشئ عن الأنا الذي يولد الشعور بالحرمان، فالفرد الذي يستطيع إشباع حاجاته إشباعا خارجيا فإنه يقوم بالكبت الذي يؤدي به في النهاية إلى التثبيت، وهذا التوازن بين

متطلبات الواقع والضمير وله القدرة على مواجهة الدوافع الغريزية والسيطرة عليها دون أي إسراف في استخدامه لآليات الدفاع. (امحمد وبوعيشة، 2013، ص14)

أما مفهوم الصحة النفسية من المنظور الإنساني: وفقا لرأي الاتجاه الإنساني يرى ماسلو أن الصحة النفسية للفرد لا تتحقق بصورة كاملة ما لم تتوفر للفرد شروط تسمح للطبيعة الإنسانية أن تأخذ مداها وأن الصحة النفسية تتحقق لدى الفرد إذا حقق الحاجات الواردة في واقعنا المعروف، (مرسلينا، 2014، ص5) فإنه يرى بأن للإنسان قدرة على إدراك ذاته، وأن الطرق التي يتكيف بها الفرد مع البنية المنسجمة مع أفعاله، فإنها تعكس إدراكه لذاته، فإذا كان مفهوم الذات إيجابيا كانت الصحة النفسية لديه إيجابية.

مفهوم الصحة النفسية من المنظور العضوي: عدت المدرسة العضوية الاضطرابات النفسية والعقلية عن اضطرابات تصيب المخ ويبدو ذلك الرأي واضحا عند الطبيب الألماني وليام "جريسنجر" وبعده "إميل كرابيل" أحد تلاميذه المؤسس الحقيقي للمدرسة العضوية وبظهور هذه المدرسة حظي المرضى النفسيون من العناية ما كان يخص به المرض العضوي لا سيما بعد اكتشاف الأسباب العضوية لبعض الاضطرابات النفسية وعمل التصنيف المبدئي على دفع الأبحاث التجريبية في مجالات التشريح والكيمياء وغيرها من العلوم لتقضي الأسباب العضوية في باقي الأمراض النفسية.

وهذا التصنيف المبدئي للاضطرابات النفسية وضعه كريمان واتخذته التصنيفات الحديثة أساسا لها وتوالت الدراسات التشريعية في "ذهانات" الشيوخة وبعض أنواع التحلق العقلي واحد بعد أخرى مستغلة معطيات المرحلة الوصفية واهتم كريمان بدراسة الأعراض السريرية ولم يعد اهتماما للحالات النفسية الداخلية وإلى اللاشعور وديناميكية العوامل النفسية في نشوء المرض العقلي. (سلامة وحليلي، 2022، ص41) والجدول التالي يوضح الفروقات الأساسية بين الصحة الجسمية أو العضوية وبين الصحة النفسية وذلك لتقريب المفهوم أكثر:

جدول (01): الفرق بين الصحة النفسية والصحة الجسمية

وجه المقارنة	الصحة الجسمية	الصحة النفسية
	تقتضي التوافق بين الوظائف الجسمية.	تقتضي التوافق بين الوظائف النفسية.
من حيث التعريف:	تتضمن القدرة على مواجهة الصعوبات المحيطة بالإنسان.	تتضمن القدرة على مواجهة الأزمات النفسية.
	تتضمن الاحساس الإيجابي بالنشاط والقوة والحيوية.	تتضمن الاحساس الإيجابي بالسعادة والكفاية.
من حيث المناهج: المنهج العلاجي:	للشفاء من مرض جسدي والعودة للحالة الطبيعية.	للشفاء من مرض نفسي والعودة إلى السواء.
المنهج الوقائي:	ما يتبعه الفرد للوقاية من مرض بدني.	ما يتبعه الفرد للوقاية من اضطراب نفسي.
المنهج الإنشائي:	ما يفعله الفرد ليزيد نشاطه وحيويته.	ما يفعله الفرد ليزيد شعوره بالسعادة ويزيد كفايته إلى أقصى حد ممكن.

المصدر: (أبو وردة، 2016، ص20)

ثانيا- أهمية الصحة النفسية:

أ- أهمية الصحة النفسية للفرد:

- فهم الذات: فالفرد الذي يتمتع بالصحة النفسية هو المتوافق مع ذاته ويعرف حاجاتها وأهدافها.
- التوافق: ويعني ذلك التوافق الشخصي بالرضا عن النفس وخصم نفسه والآخرين من حوله.
- الصحة النفسية تجعل حياة الفرد خالية من التوتر والاضطراب والصراعات المستمرة مما تجعله يشعر بالسعادة مع نفسه.
- الصحة النفسية تجعل الفرد قويا اتجاه الشدائد والأزمات وتجعل شخصيته متكاملة تؤدي وظائفها بشكل متكامل ومتناسق.

- الصحة النفسية تجعل الأفراد قادرين على التفكير بعواطفهم وانفعالاتهم مما يجعلهم يتصفون بانتهاج السلوكات السوية واجتناب الخاطئة منها أو الضارة.
- إن الهدف النهائي للصحة النفسية هو الوصول وتحقيق أكبر عدد من الأفراد الأسوياء (داهري، 2011، ص 212)

ب- أهمية الصحة النفسية بالنسبة للمجتمع:

- الصحة النفسية تؤدي إلى زيادة الإنتاج وكفايته: حيث أثبتت العديد من الدراسات بأن العاملين الذين يتمتعون بصحة نفسية جيدة عادة ما ترتفع إنتاجيتهم. كما أن منتجاتهم تتميز بالجودة والإنقان مما يؤدي إلى زيادة الدخل القومي.
- الصحة النفسية: تؤدي إلى تماسك المجتمع، فالأفراد المتمتعين بالصحة النفسية يتسمون بالتعاون وتكوين علاقات مع الآخرين والانسجام معهم مما يجعلهم يدا واحدة أمام المشكلات التي تهدد مجتمعهم ويبدلون أقصى جهدهم بروح الفريق لتحقيق الازدهار والتطور.
- الصحة النفسية تؤدي إلى اختفاء الظواهر المرضية، فوجود الصحة النفسية تكاد تختفي معها الظواهر السلوكية المرضية كإدمان المخدرات والخمور والسرقة والقتل... إلخ). (داهري، 2011، ص 212)

ثالثا- مظاهر الصحة النفسية:

إن للصحة النفسية مؤشرات ومظاهر تدل عليها منها:

- الإيجابية.
- التفاؤل.
- تقبل الفرد الواقعي لحدود امكانياته.
- اتخاذ أهداف واقعية.
- القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة.
- احترام الفرد لثقافة المجتمع مع تحقيق قدر من الاستقلال عن هذا المجتمع.
- القدرة على ضبط الذات.

- ارتفاع مستوى الاحتمال النفسي.
- نجاح الفرد في عمله ورضاه عنه. (حسن والعزابي، 2022، ص 27)
- كما يجمع قسم الصحة النفسية بجامعة ألمنيا (2021، ص 15) مظاهر الصحة النفسية في علامات ومظاهر سلوكية محددة تتوافر كثير منها لدى الشخص الذي سيحصل على درجة مرتفعة من الصحة النفسية وهي:
- **التوافق الذاتي:** وهو نجاح الإنسان في التوفيق بين دوافعه، وحسن تكيفه مع نفسه، ورضاه عنها والتحكم فيها وحسم صراعاتها.
- **التوافق الاجتماعي:** ويتضمن نجاح الفرد في عقد عاقلات اجتماعية ناجحة وفعالة مع الآخرين يرضي عنها ويرضي الآخرين بها، وتتسم هذه العلاقات بالتعاون والحب والتسامح والإيثار والثقة والاحترام والتقبل.
- **الشعور بالسعادة وراحة البال:** ويشير الشعور بالسعادة إلى الإحساس بالطمأنينة والارتياح النفسي والشعور بالأمن والرضا عن النفس وتقبلها واحترامها والاستمتاع بالحياة والإقبال عليها ورضا الفرد عنها وما قسمه الله له فيها.
- **تحقيق الذات:** ويتضمن فهم الذات ومعرفة القدرات، فلكل منا قدرات وامكانات بدرجات معينة ومن الثابت أن لكل فرد جوانب قوة وجوانب ضعف ومن مظاهر الصحة النفسية أن يدرك الفرد هذه الحقيقة ويستثمر جوانب قوته ويتقبل نواحي ضعفه وعدم معرفة قدر النفس يكون على صورتين الإفراط أو التفريط، أي مبالغة الفرد في تقدير ذاته وتضخيم إمكاناته أكبر من قدرها أو تحقير نفسه وبخس حقها والإقلال من قدرها، وتشير كل من هاتين الصورتين إلى اختلال الصحة النفسية له.
- **مواجهة الإحباط بفاعلية وكفاءة:** لا تخلو الحياة اليومية من الأزمات والشدائد والمشكلات التي يتعين على الفرد مواجهتها والصمود لها ومحاولة حلها، والتغلب عليها، فالقدرة على مواجهة الإحباط لها مؤشر جيد للصحة النفسية.

• **السوية:** وهي التمتع بالسلوك العادي المعياري أي المقبول والمألوف والغالب على حياة معظم الناس في المجتمع والمتوافق مع قيم المجتمع وعاداته وتقاليده وأعرافه.

• **الاتزان والثبات:** يتسم الشخص ذو الدرجة المرتفعة من الصحة النفسية بالاتزان الانفعالي والثبات الوجداني واستقرار الاتجاهات ونضج الانفعالات إلى حد بعيد، وأن توجد حالة من التماثل بين شدة الانفعال ومثيراته، فإن فرح الشخص أو حزن يكون كذلك متلائماً مع المنبهات التي سببت له هذه الحالة الانفعالية، هذا فضلاً عن التماثل بين نوع المنبه والانفعال الناتج عنه، فإن تعرض الفرد لمنبه مزعج أصابه انفعال سلبي مثل: القلق، الضيق، الهم، وإن وقع تحت تأثير منبه سار أصاب الفرد انفعال إيجابي مثل: الفرح، السرور، المرح، ويتضح عدم التناسب بين الانفعال ومثيراته في الشدة أو النوع في واحد من اضطرابات الصحة النفسية، إذ يقال للمريض أن أخاه نجح فيحزن أو أنه مرض فيسر، وقد تكون استجابة المريض غير متناسبة مع المنبه كمن يستجيب بالفرح الشديد لخبراً عادياً يسر سروراً يسيراً أو يستجيب بالاكئاب أو الحزن الشديد لخبر يحزن حزناً طفيفاً.

• **حسن الخلق:** يتصف ذو الدرجة المرتفعة من الصحة النفسية بأنه صاحب خلق رفيع في أكثر ما يتعرض له من أحوال ومواقف، لا يقترف الإثم أو المعاصي ويبتعد عن الكبائر ويعف عن الصغائر، لا يقترب الفواحش ما ظهر منها وما بطن، فإذا أوتمن أدى الأمانة، يجتنب قول الزور وإذا وعد أوفى وإذا حدث صدق ويتقن في عمله، يقول الحق، كثير الحياء، قليل الأذى، ويخالق الناس بخلق حسن، ويحب لأخيه ما يحب لنفسه، وقد عرف بعض العلماء الصحة النفسية بأنها حسن خلق الفرد مع الأهل ومع نفسه ومع الناس.

رابعاً - نظريات الصحة النفسية

1- مدرسة التحليل النفسي:

وفقاً لرأي فرويد فإن الشخص القادر على الحب والعمل المنتج هو الشخص الذي يتمتع بالصحة النفسية، وهنا ركز فرويد في نظريته على الصراعات التي تعيق تحقيق الصحة النفسية ولكنه لم يكشف بدرجة ثانية عن الطريقة التي يتبعها الفرد في تنمية صحته النفسية، وتبعاً لرأي فرويد تتمثل الصحة النفسية الجيدة، في قدرة الأنا على التوفيق بين الأجهزة الشخصية المختلفة

ومطالب الواقع وأن الإنسان لا يستطيع أن يصل إلى تحقيق جزئي لصحته النفسية، وذلك لأنه في صراع دائم بين محتويات ومطالب الواقع. (داهري، 2005، ص65).

أما فروم فقد تناول مفهوم الصحة النفسية بصورة مغايرة تماماً لرأي فرويد، حيث أكد على دور العوامل الاجتماعية في تكوين الشخصية واعتبر أن المجتمع التسلطي يؤدي إلى نمو شخصية سلبية اعتمادية، بينما المجتمع المثالي يؤدي إلى نمو شخصية منتجة قادرة على الحب وتحقيق إمكاناتها وتتمتع بالصحة النفسية (داهري، 2011، ص65)

2- المدرسة الوجودية (الإنسانية):

ينطلق التحليل الوجودي من الإنسان السليم ويعتبر المرض "شكلاً قاصراً من الصحة". ويتجنب التحليل الوجودي الحديث عن عُصَابَات وأضرار الإنسان، ويؤكد على أنه حتى في العُصَابَات يمكن إيجاد مساحات متدرجة من الحرية، ينبغي توسيعها. وتعد الانحرافات الجنسية بالنسبة لميدارد بوس على سبيل المثال أمثلة مهمة للتحليل الوجودي، التي تمثل رغبة منكشة يصعب إدراكها للحب والقرب. وعندما نقود المريض على أساس الأجزاء السليمة الباقية من نفسيته نحو الاعتراف بنفسه وبالعالم أو توكيد ذاته والعالم، بدلاً من البحث في أعماقه عن دوافع شاذة أو عن الصدمات التي لا يمكن إصلاحها أو عن مشاعر النقص، فإنه يشعر بأنه مفهوم بشكل أفضل. ويهتم التحليل الوجودي بشكل أشد من التحليل النفسي وبدرجة مشابهة لعلم النفس الفردي بالوجود الراهن للمريض. ولكن التحليل الوجودي لم يهتم كثيراً بتحديد السمات الأساسية للصحة النفسية، عدا عن وجود بعض الإشارات حول ذلك في السمات الجوهرية للوجود الإنساني الثمانية: (سامر، 2002، <http://arabpsynet.com/Books/Samer.B1.htm>)

- الإنسان وحيد في مكانه أو مجاله "خالي من الهموم"
- الإنسان السليم يخوض في كل أبعاد الزمن.
- الجسمانية أبعد من التجسد في حاضرة دوما مع الحالة النفسية.
- حقيقة أننا ليس وحيدين تلزنا الاهتمام بهم "الوجود مع الآخرين".

- تحمل النفس كل الأمزجة، لكن علاقتنا بالعالم تتحكم بما يظهر منها.
- تسترجع الذاكرة ما يهمنا فقط، والنسيان بمعنى المحو غير ممكن يختفي فقط من الحضور المباشر، فأثر الماضي مستمر.
- الهروب من الموت يتجلى في المحاولات اللامتناهية بالتضليل عن هذه الحقيقة، والسلوك الإنساني "غير الهارب" "غير المموه" حميد ويتمثل في التحمل الدائم لمعرفة النهاية المحتومة، فهو كريم تجاه الموت.

ويرى بوس أن الصحة هي التمكن غير المحدود من امتلاك السمات الجوهرية الثمانية للوجود الإنساني، في حين أن المرض عبارة عن ذات أو كينونة ضعيفة، عبارة عن تضرر في مدى ونورانية مجال العالم، في حرية حركة الإنسان بالمعنى الواسع للكلمة. أما الإنسان في حالة الصحة فهو الإنسان القادر على الاهتمام بالآخرين والمواضيع بحرية ووضوح، والحفاظ باستقلالية ذاته في الوقت نفسه. الوضوح أو الصراحة السليمة تتضمن القدرة على الحفاظ على مسافة من الآخرين أو صدهم بصورة مبررة وواعية.

إن الإغراق بوقائع الحياة يعد مقبلاً من القدرة على المقاومة. على الإنسان أن يحافظ على نفسه من السقوط في وجود جماعي مشكل، وأبد له بدرجة ما أن يكون قادراً على النهوض ثانية.

الصحة والمرض متعلقان بالانفعالات والمشاعر قصيرة الأمد وبالمعاناة والحالات طويلة الأمد. فالمقدار العالي والمفرط من الانفعالات غير المضبوطة والمعاناة المدمرة كذلك تعد دلالة على مرض ممكن للحياة النفسية. إنها تعد من ناحية مصادر للطاقة غير أنها تتحكم بالجسد على المدى البعيد وتتحول إلى أمراض جسدية.

ويعالج ميدارد بوس المزاج تحت مفهوم "الحالة" أو "الكينونة" التي تقدم لنا معلومات حول موقفنا من حيث المبدأ من العالم. فالإنسان ذو المزاج الطيب يسر من رغبة وجوده في العالم وما يرتبط بذلك من مشاعر مبهجة. والمشاعر الطيبة تنبثق من تربة اتجاه أساسي على المدى البعيد من الطيبة والثقة. (سامر، 2002، <http://arabpsynet.com/Books/Samer.B1.htm>)

وترى المدرسة الإنسانية أن الإنسان هو مركز الوجود، وهو صاحب الإرادة الحرة وغير مسير ومتأثر بقوى خارجة عن إرادته، فهو الذي يتحكم في أفعاله فروجرز يرى أن إمكانية الفرد تتطلب فهم الذات لديه ونمط الحياة السوي، وهذا يتحقق عندما يتقبل الفرد ذاته، أما ما سلو فقد جعل الصحة النفسية مرتبطة بإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية، وعلى رأسها الحاجة لتحقيق الذات.

3- المدرسة السلوكية:

ترى المدرسة السلوكية أن الشخصية تقوم في حالة السواء والانحراف على مجموعة من العادات التي سبق أن تعلمها الفرد في حياته وقد سبق أن تشكلت وأصبحت سلوكا يمكن استدعاؤه لما كان الموقف يتطلب ذلك، ويرى بافلوف أن الاضطرابات النفسية تحدث نتيجة العادات الخاطئة التي تكونت من مجموعة الأفعال المنعكسة الشرطية زمن خطأ مزمن قد حدث في عمليات التدريب في مرحلة الطفولة، مما يعطي للدماغ حالة من الاضطراب الوظيفي في العمل، أما سكرن صاحب المدرسة السلوكية الجديدة، فإنه يجد أن فهم الأفراد وتحديد شخصياتهم تتم عن طريق التركيز الكلي على السلوك وعلى المؤثرات الخارجية التي عملت على تشكيل السلوك خلال حياتهم. (ابريعم، 2018، ص5)

4- نظرية العاملين لـ هازبرغ:

يشير الزبيري إلى أن نظرية الدافعية، الصحة لفرديريك تعد من أهم النظريات في ميدان المحفزات ولقد بينت نتائج دراسته التي شملت آلاف العاملين بهدف تحليل أسباب الرضا وعدم الرضا لدى الأفراد يكمن من خلال نوعين من الحاجات وهما: العوامل الدافعة والعوامل الصحية، ويعتقد هيرزبرغ بأن وجود العوامل الصحية لا يعتبر سببا محركا لبذل مزيد من الجهد في العمل بوجودها يعتبر بمثابة ضمان فقط للمحافظة على روح معنوية مرتفعة وعدم ظهور الاستياء، وأن العوامل الدافعة هي التي تؤدي إلى الرضا عن العمل بسبب حاجة الفرد للنحو وتحقيق الذات، فهي ترتبط إلى حد ما بـ ما سلو في حاجة إلى تقدير انجاز العامل واحترامه، والحاجة إلى تحقيق الذات من خلال العمل ولذلك فالعوامل الدافعة تتضمن الاهتمام بمستوى العمل ومحتواه، والاهتمام بنوعية الإنجاز ومقداره، وأن وجود هذه العوامل أو إتباعها يعتبر بمثابة المحركات القوية لدوافع

الأفراد والأسباب المحفزة لأن يبذلوا مزيدا من الجهد في العمل تدفعهم إلى المثابرة والتقدم، وهذا من شأنه أن يقوي وينمي الدافعية أكثر فأكثر.

بناء على هذا المعيار أنه قد يصلح عند الحديث عن الناس العاديين من حيث الصفات الجسمية مثل الطول والوزن، بينما لا يصلح هذا المعيار في حالة القياس النفسي، لأن القياس النفسي يقوم على أسس معينة إن لم يتم مراعاتها يصبح الرقم الذي نخر به رقما مضللا ولا معنى له لأن القياس النفسي هو قياس نسبي غير مباشر، فمثلا عند قياس الذكاء ونحن نفترض وجود الذكاء ولكنه بشكل واقعي غير ملموس ولكن نستبدل عليه من صفات الفرد. (عبد السلام، 2001، ص58-61)

خامسا- أبعاد قياس الصحة النفسية

1) مناهج الصحة النفسية:

يعتبر علم الصحة النفسية علم تطبيقي له هدفان متكاملان، هدف وقائي وهدف علاجي، ومن أجل تحقيق تلك الأهداف يستوجب إتباع طرائق ومناهج متعددة ومتكاملة فيما بينها، حيث يؤدي إهمال منهج من هذه المناهج إلى صعوبة مهمة المناهج الأخرى، ومن جهة أخرى نطبق كل منهج بطريقة سليمة تسهل من مهمة منهج آخر، وفي هذا الصدد تفتح بعض المناهج الأساسية منها:

أ- **المنهج الإنمائي:** هو منهج إنشائي يتضمن زيادة السعادة والكفاية والتوافق لدى الأسوياء العاديين خلال رحلة نموهم حتى يتحقق الوصول بهم إلى أعلى مستوى ممكن من الصحة النفسية، ويتحقق ذلك عن طريق دراسة الإمكانيات والقدرات وتوجيهها التوجيه السليم (نفسيا، تربويا، مهنيا)، ومن خلال رعاية مظاهر النمو جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا كما يضمن إتاحة الفرص أمام المواطنين للنمو السوي تحقيقا للنضج والتوافق والصحة النفسية.

ب- **المنهج الوقائي:** ويتضمن الوقاية من الوقوع في المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية ويهتم بالأسوياء والأصحاء قبل اهتمامه بالمرضى ليقبهم من أسباب الأمراض النفسية إزالتها أولا بأول ويرعى نموهم النفسي السوي ويهيئ الظروف التي تحقق الصحة النفسية وللمنهج الوقائي

مستويات ثلاثة تبدأ بمحاولة منع حدوث المرض ثم تشخيصه في مرحلته الأولى بقدر الإمكان ثم تقليل أثر إعاقته وزمان المرض، وتتركز الخطوط العريضة للمنهج الوقائي في الإجراءات الوقائية الحيوية الخاصة بالصحة العامة والإجراءات النفسية الخاصة بالنمو النفسي السوي ونمو المهارة الأساسية والتوافق المهني والمساندة أثناء الفترات الحرجة والتنشئة الاجتماعية السليمة، (هويدي وسليمي، 2018، ص 63) ويطبق البعض على المنهج الوقائي اسم "التحصين النفسي".

ج- المنهج العلاجي: ويتضمن تصحيح المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية... حتى العودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية، وبهتم هذا المنهج بأسباب المرض النفسي وأعرضه وتشخيصه وطرق علاجه وتوفير المعالجات والعيادات والمستشفيات النفسية (هويدي وسليمي، 2018، ص 62)

2) معايير الصحة النفسية:

أشار علماء النفس لبعض المعايير والمناهج لقياس الصحة النفسية والتي تساعد على الفصل بين السلوك السوي وغير السوي.

- **المعيار الإحصائي:** أي ظاهرة نفسية عن قياسها إحصائياً تتوزع وفقاً للتوزيع الاعتيادي، بمعنى أن الغالبية من العينة الإحصائية تحصل على درجات متوسطة في حين تتحصل فئتان متناظرتان على درجات عالية (أعلى من المتوسط) ودرجات منخفضة (أقل من المتوسط) وبهذا المعنى تصبح السوية هي المتوسط الحسابي للظاهرة في حين يشير الانحراف إلى طرفي المنحنى إلى اللاسوية، فالمتخصص اللاسوي هو الذي ينحرف عن المتوسط العام للتوزيع الاعتيادي.

- **المعيار الشخصي:** يعتبر من المعايير الحديثة لتحديد طبيعة السلوك (سوي أو غير سوي)، ويقوم هذا المعيار على التقدير الذاتي للفرد، فإذا كان الشخص راضياً عن حياته إلى حد ما ولا يوجد لديه خبرات تعكس صفو حياته، فإننا نعرف أوتوماتيكياً بأنه شخص سوي طبقاً لهذا المعيار. (داهري، 2011، ص 38).

- **المعيار الاجتماعي:** تتحدد السوية في ضوء العادات والتقاليد الاجتماعية حيث تكون السوية مسايرة للسلوك المعترف به اجتماعياً ويعني ذلك أن الحكم على السوية واللاسوية لا يمكن التوصل إليه إلا بعد دراسة ثقافة الفرد، ويخلو هذا المعيار من مخاطر المبالغة في الأخذ بمعايير

المسايرة، أي باعتبار الأشخاص المساييرين للجماعة هم الأسوياء في حين يعتبر الغير مساييرين هم الأبعد على السوية. فهناك خصائص لا سوية كالانتهازية تكتب مشروعيتها في إطار من الرغبة الاجتماعية، فالمسايرة الزائدة في حد ذاتها سلوك غير سوي. (رحماني، 2022، ص 41).

3) مستويات الصحة النفسية:

بما أن الصحة النفسية حالة غير ثابتة تتغير من فرد لآخر، ومن وقت إلى آخر لدى نفس الفرد ومن مجتمع إلى آخر، فإن ذلك يعني أن الصحة النفسية تتوزع على درجات ومستويات مختلفة وفيما يلي:

– **المستوى الراقى (العادي):** هم أصحاب السلوك السوي والتكيف الجيد، إنهم الأفراد الذين يفهمون ذواتهم ويحققونها، وتبلغ نسبة هؤلاء 2,5% تقريباً (أقصى الطرف الإيجابي الاعتدالي) – المستوى فوق المتوسط: وهم أقل من المستوى السابق، وسلوكهم جيد وطبيعي، ونسبتهم 0.01%.

– **المستوى العادي (الطبيعي والمتوسط):** وهم موقع متوسط بين الصحة المرتفعة والمنخفضة ولهم جوانب قدرة وجوانب ضعف، وتبلغ نسبتهم في المجتمع حوالي 64%.

– **المستوى الأقل من المتوسط:** هنا المستوى أدنى من السابقين من حيث مستوى صحتهم النفسية وأكثر ميلاً للاضطراب وسوء التكيف، فاشلون في فهم ذواتهم وتحقيقها، يقع في هذا المستوى الأشكال الاحترافية النفسية والاضطرابات السلوكية غير حادة، نسبة هؤلاء 0.01%.

– **المستوى المنخفض:** درجتهم في الصحة النفسية منخفضة جداً، وعندهم أعلى درجة من الاضطراب والشذوذ النفسي، فهم يمثلون خطراً على أنفسهم وعلى الآخرين ويتطلبون العزل في مؤسسات خاصة، تبلغ نسبتهم حوالي 2.5% (محمد قاسم، 2001، ص 28).

4) نسبية الصحة النفسية:

ويقصد بها أن الصحة النفسية ليست حالة ثابتة، بل إنها حالة ديناميكية متحركة نشطة ونسبية، تتغير من فرد إلى آخر، كما يمكن أن تتغير من وقت إلى آخر لدى الفرد الواحد، فمن الخصائص المهمة التي تميز الصحة النفسية أنها دوام نسبي وأن المؤشرات تتغير تبعاً من

المتغيرات (شيخة، 2013، ص26)، وفيما يلي بعض المتغيرات التي ترتبط بنسبة الصحة النفسية:

– **نسبية الصحة النفسية من فرد لآخر:** يختلف الأفراد في درجة صحتهم النفسية مثل الطول والوزن والذكاء... فالصحة النفسية نسبية غير مطلقة إنها لا تخضع لقانون "الكل أو الشيء" فكمالها التام غير موجود وانعدامها كلياً يندر كثيراً جداً، فلا يوجد شخص كامل في صحته النفسية.

– **نسبية الصحة النفسية لدى الفرد من وقت لآخر:** فالوجود للشخص الذي يشعر في كل لحظة من لحظات حياته بالسعادة والسرور، كما أن الفرد الذي يشعر بالتعاسة والحزن خلال سنين حياته كلها غير موجودة أيضاً، فالشخص يمر بمواقف سارة وأخرى ليست كذلك، وتستخدم الاختبارات والمقاييس النفسية لتحديد درجة الفرد ومركزه على بعد متدرج سلم تقديري ذي بعدين الصحة النفسية مقابل الشذوذ، ولكن يجب أن نذكر أن الشخص الذي يتمتع بدرجة مرتفعة من الصحة النفسية يتميز بأن لديه درجة مرتفعة من الثبات النسبي أيضاً، في حين أن الدرجة المنخفضة من الصحة النفسية تتميز بالتغير من وقت لآخر.

– **نسبية الصحة النفسية تبعاً لمراحل النمو:** فقد يعد سلوك ما سوياً في مرحلة عمرية معينة (مثل رضاعة ثدي الأم حتى الثانية) ولكنه غير سوي إذا حدث في سن الخامسة، كما أن مص الأصبع سلوك سوي طبيعي في الأشهر الأولى من عمر الطفل ولكنه مشكلة سلوكية بعد السادسة ومثله أيضاً التبول اللاإرادي سلوك سوي في العام الأول ولكنه مشكلة سلوكية بعد الخامسة وهكذا.

– **نسبية الصحة النفسية تبعاً لتغير الزمان:** فالسلوك السوي الذي هو دليل الصحة النفسية، يعتمد على الزمان أو الحقبة التاريخية الذي حدث فيه هذا السلوك.

– **نسبية الصحة النفسية تبعاً لتغير المجتمعات:** لأن السلوك الذي يدل على الصحة النفسية يختلف باختلاف عادات وتقاليد وثقافات المجتمعات، وعموماً يمكن الحكم على الصحة النفسية تبعاً لعوامل الزمان والمكان والمجتمعات ومراحل النمو عند الإنسان ويجب أخذ هذه المتغيرات بعين الاعتبار عند إطلاقنا الحكم على الصحة النفسية. (محمد قاسم، 2001، ص25)



الفصل الثالث:
التكيف المدرسي



تمهيد:

لم تعد الحياة سهلة بسيطة بل تعقدت أمورها، وتشابكت خطوتها، وأصبح الفرد يتعامل في علاقاته بأسلوب مباشر أو غير مباشر مع أفراد يختلفون عنه في جوانب كثيرة، كما إن الأدوار التي يقوم بها الفرد قد تعددت وكل ذلك يفرض عليه تعدد أنماط سلوكياته، ويمثل عبئاً نفسياً على كاهله ليرضي الأطراف الذين يتعامل معهم جميعاً لذلك يحتاج أن يتكيف مع كل هذه الأحداث والظروف، حيث يظهر التكيف في حياتنا اليومية في مناسبات مختلفة وميادين متنوعة، فنحن نتحدث عن تكيف العضوية مع الشروط الطبيعية التي تحيط بها وعن تكيف الفرد مع البيئة الاجتماعية الجديدة التي يأتي إليها بما في ذلك المدرسة، وكل ما تحتويه من نظم وقوانين وعلاقات تبين مختلف أفرادها، فحين يفاجأ الفرد بظروف غير منتظرة أو خطر فإنه يمر بلحظات اضطراب يحاول نتيجتها البحث عن الوسيلة المناسبة لمواجهة هذه المواقف، فهو بهذا يجد نفسه أمام ظروف جديدة يحاول أن يعدل في مجرى سلوكه الذي كان عليه ليجعله مناسباً ويطلق على هذا النوع اسم السلوك التكيفي.

أولاً- تعريف التكيف المدرسي:

حين يفاجئ الفرد ظرفاً جديداً، يمر بلحظات من الاضطراب والسعي الحثيث في البحث عن الوسيلة أو الأسلوب المناسب للتعامل مع الظروف أو المواقف، فهو في هذه الحالة مفروض عليه أن يعدل مجرى سلوكه ليجعله متناسباً مع هذا الظرف الجديد فما يصدر عن الفرد من ردود أفعال أمام هذا الموقف الجديد نستطيع أن نعبر عنه بمحاولة التكيف مع الظروف الجديدة، والتكيف حسب المفهوم النفسي هو تلك العملية الدينامية المستمرة التي يسعى الفرد من ورائها إلى التعديل أو التغيير من سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً مع البيئة. (الخيكاني وآخرون، 2015، ص129)

أما المدرسة الحديثة في علم النفس فترى أن التكيف الاجتماعي المدرسي هو عبارة عن "اندماج التلميذ في الجماعة المدرسية لكي يصبح عنصراً حياً وعضواً عاملاً في جماعة تساعد على تحقيق ذاتيته جسمانياً وعقلياً واجتماعياً وعاطفياً، لكي يأخذ مكاناً بين بقية أعضاء هذه

الأسرة وأن يشعر بالتضامن معهم، حتى يتمكن من تنمية استعداداته وقدراته إلى أقصى حد مستطاع وازدهار شخصيته إلى أبعد حد ممكن". (غريب وبن غليسي، 2021، 291)

في حين أشار كل من الريحاني وحمدي الى أن التكيف المدرسي يرتبط بنجاحات الطالب الشخصية وخبرات الطفولة لديه وقدراته العقلية والتحصيل الدراسي ومهاراته الأكاديمية، كما يتأثر بظروف الأسرة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ويرتبط بمفهوم الذات لدى الطالب ومستوى طموحه وآماله المستقبلية، بالإضافة الى الحياة المدرسية وما فيها من أنظمة وتعليمات ومناهج وعلاقات مع المدرسين والطلاب. (بن عائشة، 2015، ص81)

كما عرف التكيف المدرسي على أنه مدى قدرة الطالب على تحقيق حاجاته التعليمية في ضوء متطلبات الجو المدرسي أكاديميا واجتماعيا، وهناك من يطلق عليها مصطلح التوافق المدرسي، ويعد التكيف المدرسي أحد المعايير التي يقيم بها سلوك الطلبة في المدرسة، ويتضمن ثلاثة أبعاد، وهي: التكيف الدراسي، والتكيف النفسي، والتكيف الاجتماعي. (العتيبي والقصاص، 2019، 69)

أو أنه عملية تفاعل ناجحة بين التلميذ والمواقف التربوية من معلم وزملاء ومناهج ونظم وادارة ومناخ مدرسي، وكذلك مدى قدرة التلميذ على مواجهة المشكلات الدراسية، كما تبين مما سبق أن التكيف المدرسي يقلل من ظهور الاضطرابات السلوكية لدى التلاميذ على اعتبار أنه يجعل التلميذ أكثر انسجاما وتوافقا مع العملية التعليمية، وبالتالي أكثر تحصيلًا. (زيادة، 2019، ص213)

وعليه فالتكيف المدرسي هو مدى قدرة التلميذ على التفاعل والتواصل الايجابيين داخل الوسط المدرسي مع جميع جوانب العملية التعليمية بمختلف جوانبها من مدرسين وجماعة الأقران، ومناهج دراسية، وإدارة مدرسية، ونظام امتحانات، وذات أكاديمية وغيرها، بحيث يساهم كل ذلك في مواجهة متطلبات البيئة الدراسية وتحقيق الاهداف المسطرة سلفا للعملية التربوية.

من خلال ما سبق يمكن تعريف التكيف المدرسي: بأنه عملية ديناميكية مستمرة يقوم بها التلميذ لتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة المدرسية ومكوناتها الأساسية، أي والارتباط بالمدرسة والزملاء والمعلمين ومشاركتهم في الأنشطة المدرسية المختلفة، وأن التكيف المدرسي يرتبط بمستوى الصحة النفسية ومدى إشباع حاجات التلميذ الشخصية، وبقدراته العقلية ومهاراته الأكاديمية وخبرات الطفولة، وبالنمو السوي معرفيا واجتماعيا ومدى قدرته على حل المشكلات كضعف التحصيل الدراسي.

ثانيا- أساليب التكيف المدرسي:

- يستخدم التلميذ أساليب تكيفية مختلفة عندما تواجهه صعوبات تعيق عليه تحقيق أهدافه وهي:
 - أسلوب المواجهة المباشرة: ويتمثل في استعداد الطالب للامتحانات والاستدكار ومحاولة فهم الأجزاء المطلوبة منه وحفظها أو مناقشتها مع رفاقه.
 - أسلوب بديل ذو قيمة إيجابية: كأن يتم تحويل التلميذ من قسمه إلى قسم آخر، أو من مؤسسة تعليمية إلى مؤسسة أخرى، أو يقرر ترك التعليم والبحث عن العمل.
 - أسلوب ذو قيمة سلبية: كأن يحاول التلميذ الغش في الامتحان سواء بتحضير قصاصات صغيرة أو الاعتماد على أحد الزملاء، أو يسخر من التلاميذ الذين يستعدون لاجتياز الامتحان.
- (المليجي والمليجي، 1971، ص 387)

ثالثا- مظاهر التكيف المدرسي:

من مظاهر السلوك التكيفي للتلميذ أن يتمتع بصفات سلوكية دراسية توافقية وأن يتفاعل مع الحصة الدراسية، ويركز انتباهه وجميع حواسه باتجاه المعلم ولا تلفت انتباهه أية مؤثرات أخرى ويأخذ موقف المتعلم الايجابي الفعال، وأن يشعر بالرضا والالتزان والتعاون ويتميز بالهدوء والتركيز داخل الصف الدراسي (زيادة، 2019، ص 212)

كما أن مشاركته لزملائه في الأنشطة الصفية تعد من أوضح مظاهر السلوك التكيفي، وأن يحضر جميع مستلزمات الحصة الدراسية، ويستأذن من المعلم قبل الاجابة عن أي سؤال يطرحه

وألا يغادر حجرة الدراسة قبل أن يأذن له المعلم ولا يتحدث مع زملائه داخل الصف ويتقيد بتعليمات المعلم والمدرسة ولا يتغيب عن دروسه، ويكون متهيئاً ذهنياً وفكرياً لأي سؤال يطرح عليه، ويعتمد على نفسه في الامتحانات، وأن يكون متوافقاً نفسياً واجتماعياً ودراسياً، وله صداقات ناجحة وسليمة داخل وخارج الصف وأن يضع هدفاً أمامه ويسعى جاهداً للوصول إليه (لشهب، 2022، ص46) ويمكن لنا أن نذكر من مظاهر السلوك التكيفي أن الطالب أو التلميذ:

- يتمتع بصفات سلوكية دراسية توافقية.
- يواصل التفاعل مع الحصّة الدراسية.
- يركز انتباهه وجميع حواسه باتجاه المعلم.
- يأخذ موقف المتعلم الإيجابي الفعال.
- يشعر بالرضا والالتزان والتعاون.
- يتمتع بالهدوء والتركيز داخل الصف.
- يشارك زملاءه في النشاطات الثقافية.
- لا تلفت انتباهه أية مؤثرات خارجية.
- يحضر جميع مستلزمات الحصّة الدراسية.
- يستأذن من المعلم قبل الإجابة على أي سؤال يطرحه.
- لا يغادر حجرة الدراسة قبل أن يأذن له المعلم.
- لا يتحدث مع زملائه داخل الصف.
- يتقيد بتعليمات المد
- يحضر الحصّة الدراسية في وقتها المحدد.
- يحاول عدم التغيب عن دروسه.
- يكون متهيئاً ذهنياً وفكرياً لأي سؤال يطرح عليه.
- يعتمد على نفسه في الامتحانات.
- واثق من نفسه ومعلوماته.
- يؤدي واجباته الدراسية بأمانة وصدق.

- متوافق نفسيا واجتماعيا ودراسيا.
- له صداقات ناجحة وسليمة داخل وخارج الصف.
- يضع هدفا أمامه ويسعى جاهدا للوصول إليه. (دامخي، 2020، ص708)

رابعاً- معايير قياس التكيف المدرسي

أ- أبعاد التكيف المدرسي:

يفرق علماء النفس بين مجالات التكيف كالتكيف النفسي والتكيف الاجتماعي والتكيف الدراسي والتكيف المهني والتكيف الزواجي وغيره، وبالرغم من تعدد هذه المجالات فإنها لا تخرج عن المجالين الأساسيين وهما التكيف النفسي والشخصي أو التكيف الاجتماعي أو كليهما كونهما في الأصل مرتبطان، فعلى سبيل المثال فإن التكيف الدراسي في المدرسة، والذي يعني توافق الفرد مع البيئة المدرسية والتعليمية لا يخرج في مكوناته عن أبعاد التكيف النفسي الاجتماعي في هذا المجال، ولغايات الدراسة تم تقسيم التكيف المدرسي إلى ثلاثة أبعاد وهي: (لشهب، 2022، 46-45)

- **التكيف الدراسي:** وهو المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة وبين محيطه المدرسي من جهة أخرى، بما يسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والنفسي، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي، والرضا والقبول بالمعايير المدرسية والانسجام معها، بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق.
- **التكيف النفسي:** يشير التكيف الى احساس الفرد بالرضا عن ذاته وخلوه من الصراعات الداخلية والتوترات الناجمة عن اشباع الدوافع المختلفة، حتى يصبح الفرد سعيدا مستمتعا بحياته راضيا بإمكاناته وقدراته التي وهبه الله إياها.
- **التكيف الاجتماعي:** وهو احساس الفرد بالسعادة من جراء عقد علاقات اجتماعية حميمة مع الآخرين، مبتعدا بها عن السيرة والتملك والعدوانية، راضيا عن تلك العلاقات دؤوبا في العمل من أجلها، ساعيا للخير فيها، يضاف الى ذلك المرونة في تقبل التغيرات التي تحدث ومسايرة تلك المعايير الاجتماعية للجماعة التي ينتمي إليها.

ب- محددات السلوك التكيفي:**- الجانب البيولوجي:**

تعتبر العلوم الطبية والحياتية من أوائل العلوم التي استخدمت مفهوم ومن وجهة نظر تلك العلوم فإن قدرة الفرد على التكيف البيولوجي تعني القدرة على البقاء والحياة والعكس صحيح بمعنى أن فشل الفرد في التكيف البيولوجي يعني العديد من المشكلات الحياتية والتي تهدد بقاءه وما يطبق على الإنسان يطبق على الحيوان والنبات من حيث قدرة هذه الكائنات على التكيف، فالحيوانات قادرة على التكيف هي تلك الحيوانات التي تتكيف مع الظروف المناخية وظروف التغذية والعكس صحيح، فالكائنات التي يصعب عليها التكيف البيولوجي فإنها ولا شك تواجه مشكلات صحية ومناخية تؤدي في النهاية إلى انقارها كما أن قدرة النبات على البقاء والعطاء مرهون بقدرتها على التكيف مع الظروف المناخية وشروط توفر المواد اللازمة لبقائها كالماء والهواء والغذاء (خير الله، 2014، ص 30).

ومن وجهة نظر البيولوجية فإن الكائنات الحية قادرة على التكيف البيولوجي هي تلك الكائنات القادرة على الموائمة والتلاؤم مع الظروف التي تواجهها وخاصة الظروف الصحية والبيولوجية وتوفر الشروط اللازمة لبقائها مثل شروط التغذية والماء والهواء ومقاومة الأم ارض والظروف المناخية ومن أوائل من أشاروا على قدرة الفرد على التكيف بالمعنى البيولوجي هو العالم البيولوجي المعروف "شارلس دارون" حيث عرفت نظريته باسم النشوء والارتقاء والتي خلاصتها مدى قدرة الكائن الحي على الملائمة بينه وبين الشروط التي يواجهها وخاصة الشروط والظروف الطبيعية والمناخية والصحية والمرضية والتغذية وبنجاح الكائن الحي في القدرة على التكيف بالمعنى البيولوجي يعني قدرته على تعديل والتكيف مع الظروف وفقا لحاجته الأولية ولهذا السبب ابتدع الانسان كل العوامل والظروف التي تعمل على تكيفه بنجاح مع البيئة التي يعيش فيها. (خير الله، 2014، ص 31).

- الجانب النفسي:

ساهمت العلوم النفسية في تفسير مفهوم السلوك التكيفي من ظهورها وكذلك ظهر مفهوم التكيف النفسي ومفهوم التوافق النفسي، كما ظهرت مفاهيم أخرى تعبر عن تلك المفاهيم مثل مفهوم الصحة النفسية وعلى ذلك تعتبر علم النفس مع العلوم التي قدمت تفسير لمدى تكيف الفرد مع نفسه ومع بيئته التي يعيش فيها وظهرت مصطلحات شخصيته السوية تلك الشخصية القادرة على التكيف النفسي والاجتماعي وتبدو مظاهر تلك في:

- رضا الذات وتحقيقها.

- تحصيل الأكاديمي الناجح.

- التوافق الاسري والاجتماعي.

- القدرة على الانتاج والعمل.

- القدرة على التفاعل الاجتماعي الناجح وبناء علاقات اجتماعية ناجحة.

- وضع أهداف واقعية والقدرة على تحقيقها وغى رها من مظاهر الصحة النفسية. (العتيبي، 2012، ص 16).

أما مفهوم الشخصية المضطربة نفسياً، ويعني فشل تلك الشخصية التكيف مع الذات ومع الآخرين وتبدوا مظاهر الاضطرابات النفسية فيما يلي:

- أشكال الدفاع الأولية والمتمثلة في الإسقاط والإنكار والتبرير ونكوص والكبت وغيرها من حيل الدفاع الأولية التي يقوم بها الفرد في إزاء المشكلات النفسية والاجتماعية حيث تمثل أشكال الدفاع الأولية حلاً ودياً لمشكلات التكيف النفسي التي يواجهها نتيجة للتفاعل الاجتماعي.

- الأمراض النفسية والمتمثلة في حالات الاكتئاب والصراعات النفسية والإحباط والقلق المرضي والمخازن المرضية والوسواس والهستيرى والأمراض النفسية الجسمية مثل قرحة المعدة وحالة الإمساك والإسهال والصداع وضغط الدم.

- الأمراض العقلية والمتمثلة في حالات انفصام الشخصية وحالات الفصام التخشبي وجنون العظمة أو الاضطهاد... إلخ، وتعكس مظاهر الاضطرابات الشخصية شكلاً من أشكال التكيف

والتوافق النفسي بين الفرد ومجتمعه نتيجة لعدد من الأسباب المرتبطة بالفرد نفسه ولأسباب مرتبطة بالعوامل الاجتماعية المحيطة بالفرد. (العتيبي، 2012، ص 17).

- الجانب الاجتماعي:

تعتبر العلوم الاجتماعية من أكثر العلوم التي ركزت على موضوع التكيف بين الفرد والمجتمع ولذا ظهرت مصطلحات تعبر عن ذلك مثل مفهوم التكيف الاجتماعي، ويعبر ذلك المصطلح عن مدى التوافق أو تكيف الفرد مع كل المتغيرات الاجتماعية التي تحيط بالفرد والتي تمثلها مؤسسات اجتماعية كالأسرة والمدرسة ومؤسسات العمل والإنتاج، ويمكن تصنيف تلك المتغيرات إلى ما يلي:

- **المتغيرات الأسرية:** وتشمل المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتموي للأسرة وعدد أفرادها ومكان سكنها والقيم والمعايير الاجتماعية الأسرية، كما تشمل نمط التربية الأسرية كنمط ديكتاتوري والفضوي والديمقراطي.
- **المتغيرات المدرسية:** وتشمل أنماط الإدارة المدرسية كنمط ديكتاتوري وفضوي وديمقراطي كما تشمل أنماط الإدارة وأساليب تعديل السلوك المستخدمة وموقع المدرسة ونوعيتها كما تشمل البرامج التعليمية والمناهج وأساليب التدريس.
- **المتغيرات الاجتماعية:** وتشمل القيم الدينية والاجتماعية واللغة والعادات والتقاليد والاتجاهات الاجتماعية والنظم والقوانين التي تسود المجتمع. (بن يوسف، 2022، ص 58)

وتبدوا مظاهر التكيف الاجتماعي الناجح في توافق الفرد الأسري والاجتماعي في الحين تبدوا مظاهر سوء التوافق والتكيف الاجتماعي في الخلافات الأسرية والتصدع الأسري والفشل المدرسي والعملية والسلوك العدواني وقديما قيل فتش عن الإحباط وراء كل عدوان.

- جانب التربية الخاصة:

ظهر مفهوم السلوك التكيفي في مجال التربية الخاصة منذ أواسط القرن الماضي إذ استخدمه "بياجيه" بالمعنى بيولوجي للدلالة على قدرة الفرد على التكيف واستمر ظهور هذا المفهوم في

مجال التربية الخاصة حتى الوقت الحاضر إذ يعتبر "دول" من أوائل من استخدم هذا المفهوم في مجال التربية الخاصة كما ساهم "هيبر" جور سمان وميرسر والجمعية الأمريكية للتخلف العقلي والقانون العام (94-142) المعروف بقانون التربية لكل الأطفال المعوقين في تثبيت هذا المفهوم في مجال التربية الخاصة وظهوره في التعريفات التقليدية والحديثة للإعاقة العقلية التي ركزت على بعد السلوك التكيفي.

ويتضمن هذا المفهوم قدرة الفرد على الاستجابة لمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منها لمقارنة مع نظرائه من نفس مجموعة العمرية، وقد أدى تبني تعريف السلوك التكيفي في مجال الإعاقة العقلية إلى ظهور مقاييس السلوك التكيفي المعروفة. (بن يوسف، 2022، ص 59)

ج- العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي:

1- العوامل الذاتية: تتعلق بالتلميذ نفسه وتشمل الجانب النفسي والجسمي، فالحالة النفسية للمراهق من شعور بالنقص تؤثر على علاقاته بإخوانه في البيت وزملائه في المدرسة مما يحد من تركيزه، وفي المتابعة الصحية للتلميذ أثر في تكيفه في المدرسة، فالصحة المعتلة تضطر بالتلميذ إلى التغيب عن المدرسة وإهمال الواجبات المدرسية فيخفض مستواه الدراسي، كذلك يؤثر ضعف البصر أو السمع فبقدرته التلميذ على متابعة الدروس والاستفادة منها. (معتوق، 2014، ص 104).

وهذا ما يؤدي إلى القلق والتشاؤم والنظرة السيئة لنفسه والآخرين، إضافة إلى العاهات والتشوّهات التي قد تصيب جسمه نتيجة إفرازات الغدد كالعدة الدرقية والنخامية مما يؤثر في تقبل الطفل لنفسه وينعكس أثرها على التكيف المدرسي، إضافة إلى الطول، القصر، النحافة، كلها قد تؤثر على تكيف التلميذ لذلك تعنى المدرسة الحديثة برعاية الصحة للتلاميذ وعلاج أمراضهم فضلا عن تخصيص مدارس للمعوقين. (معتوق، 2014، ص 104).

كما تساهم القدرات العقلية كالذكاء والإدراك والتفكير، فالشخص الذي يستطيع أنه يواجه مواقف الحياة المختلفة مواجهة سليمة تساعد على إشباع حاجاته من ناحية، وإرضاء الآخرين

من ناحية أخرى، وحل مشكلاته بطرق سوية مما يساعده على التكيف السليم، والتلميذ إذا ما وضع في مكان دراسته تتفق مع قدراته العقلية تقدم نحو النجاح وهذا ما يدل على حسن التكيف.

2- العوامل التربوية (المدرسية): تعتبر المدرسة من أهم الأماكن التي يتفاعل بها التلاميذ حيث تعمل على تقوية ارتباطهم بمجتمعهم وبيئتهم وتنمية الشعور بالمسؤولية اتجاه هذا المجتمع، وتعتبر العلاقة بين التلاميذ والمدرسين والمدرسة من العلاقات الهامة فيما يتعلق بالتكيف المدرسي، ومن خلال هذه العلاقة تنجح أو تفشل العملية التعليمية، كما تلعب هذه العلاقة دوراً رئيسياً في حل المشكلات التعليمية والنفسية والاجتماعية، وتلعب المدرسة دوراً في زيادة دافعية التلاميذ نحو التعليم وزيادة مستوى التفاعل والنشاط لديهم وزيادة مشاعر الرضا نحو المدرسة ويتحقق ذلك من خلال (الضلعين، 2015، ص28):

الإدارة المدرسية: عمل الإدارة المدرسية لا يقتصر على مجرد تسيير شؤون المؤسسة بل يتعدى ذلك إلى سياسة المدرسة التي تساعد على تربية وتكييف التلاميذ، يقول عبد الحميد مرسي في هذا الصدد: "لا يقتصر عمل الإدارة المدرسية على تصريف الشؤون الإدارية اليومية فحسب بل هي مسؤولة على رسم سياسة عامة للمدرسة من شأنها المساعدة على تربية التلاميذ وتكيفهم السوي"، ويتوقف نجاح المدرسة إلى حد كبير على فهم المدير والمدرسين، نجاح التلاميذ واستعدادهم واهتماماتهم وأساليب المعاملة التي تساعدهم على تنمية شخصيتهم. (ابراهيم، 2003، ص71)

بناء على ذلك نستطيع القول أنه من الواجب على الإدارة المدرسية أن توفر للتلاميذ المدرس المحبوب الودود الذي يغرس في تلاميذه حب الدراسة، إذ من المعلوم أن الطفل الذي تغرس له الخبرات بدء التحاقه بالمدرسة إنما تحدد نمط التكيف الذي سيحذو حذوه خلال سنواته المقبلة، فكم من طفل قام بتعميم الكراهية التي كان يشعرها إزاء مدرسيه الذين تلقوه عند بدء حياته الدراسية وجعلها كراهية عامة شاملة تستوعب العملية التعليمية بأسرها، على اختلاف شخصياتهم ومواد تخصصهم، ثم كان هذا التعميم سبباً في أن ينقطع عن الدراسة وهو لا يزال في بداية الطريق.

التنظيم التربوي: إن الشيء الذي يمكن أخذه بعين الاعتبار في عملية التكيف المدرسي داخل المؤسسة التربوية هو التنظيم التربوي والذي يشمل التجهيزات المادية والبشرية للبيئة المدرسية، لدى أكد المختصون على أن مفهوم استقرار التنظيم التربوي منذ بدأ العام الدراسي من حيث تأثير نوع المعلمين على أقسامهم واستقرارهم في هذه الأقسام، وتنقلهم من قسم إلى آخر أو إجراء تنقلات بين المعلمين من مدرسة إلى أخرى بعد مرور وقت طويل علو انتظام الدراسة، كل هذا يؤدي إلى إحداث أثر سلبي على المستوى الدراسي للتلاميذ، كما أن ضبط البرنامج التعليمي وإعداد الكتب المدرسية إعداداً جيداً من حيث المادة التعليمية ومن حيث الطريقة التربوية، ومن براعة إخراج هذه الكتب وحسن طباعتها ذلك له أثره على مستوى التلاميذ التحصيلي.

الجوانب النمائية: وهي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد والتي يتعلمها حتى يعيش بسعادة واطمئنان، ويعبر مرحلة النمو بسلام، ولكل مرحلة من مراحل النمو (الطفولة الأولى، والمتوسطة، والأخيرة، والمراهقة، والرشد، والشيخوخة) مطالب خاصة بها، وكلما حقق الفرد مطالب المرحلة الأولى السابقة سهل عليه تحقيق مطالب الثانية وهكذا، وإن عدم تحقيق الفرد لمطالب النمو يؤدي به إلى سوء التكيف.

العلاقات بين التلاميذ: إن التكيف المدرسي للتلاميذ لا يؤثر بعلاقتهم مع المعلم فحسب، ولكن تساهم فيه عوامل أخرى، من بين هذه العوامل تلك العلاقة بالزملاء داخل الصف أو خارجه، حيث تكتسب من البيئة الاجتماعية، وهي ضرورية للتكيف النفسي، ومن هذه الدوافع: الحاجة للحب والتقدير، الانتماء، المعرفة، الاستقلال، وبشكل عام يمكن القول: أن إشباع هذه الدوافع له دور هام في عملية التكيف، فإذا فشل الفرد في ذلك كان عرضة للتوتر وعدم الاتزان، وهذا يؤدي مع التكرار إلى اضطرابات نفسية متنوعة. (بومجان، 2020، ص 18-19)

ويقول **مصطفى فهمي:** "إلى جانب المدرسة يجب أن يبذل التلميذ من جانبه جهداً ليشترك في الجماعة المدرسية الجديدة، ويتكيف معها"، ويواصل قوله: "إن الصداقة في المدرسة تقوم على أساس تشابه الميول والخبرات وتلعب النوادي دوار هاماً في تكوين مثل هذه الصداقات إما عن

طريق الاشتراك في هذه النوادي فيعلم الطالب كيف يعيش وكيف يتعامل مع الآخرين، إن رفض الاشتراك في النوادي كان معنى ذلك خوفه من الناس أو عدم تكيفه مع البيئة المدرسية.

3- العوامل الخارجية:

الأسرة وخبرات الطفولة: إن كل ما يمر به الطفل من خبرات وتعلم تظهر آثاره في سلوكه وشخصيته، فكثير من الاضطرابات النفسية يمكن إرجاعها لمرحلة الطفولة، كما أن الكثير من حالات الجنوح والتخلف العقلي والدراسي والإدمان تثبت أهمية مرحلة الطفولة في التكيف، وتحديد نوعيته أو نتيجته (سيئ أم حسن)، (بومجان، 2020، ص19) كما تعتبر الأسرة المسؤول الأول لبناء شخصية الفرد، لأن الجو الذي ينمو فيه التلميذ له أثر كبير حياته وتفاعله مع الآخرين فإذا وضعت الأسرة الأسس الصحيحة لنشأة الطفل سويا ممتعا بالصحة النفسية، وأما إذا وضعت له أسسا غير سوية فيصبح عاجزا عن التكيف المدرسي السوي مثال عن ذلك ما يتعرض له المراهق في حاجاته إلى الاستغلال ورفض الوالدين له الخروج عن سلطتها وامتداد ذلك إلى رفض سلطة المعلمين والاستغناء عنهم وعن الزملاء، وما ينجم عن ذلك من صراعات تعبر عن عدم تكيف اجتماعي مدرسي، وهذا ما تأكده مدرسة التحليل النفسي إذ ترى أن الطفل في سنواته الأولى يقلد كل ما يراه في الأسرة من عادات وتقاليد وقيم دينية واجتماعية وكيفية التعامل مع الآخرين، ويكون التعامل مع الآخرين في المدرسة وفقا لما احتواه من تراث هذه الأسرة.

المجتمع: يتضح من دراسة مشكلات التلاميذ في المؤسسات التعليمية مدى تأثير الوسط الاجتماعي في سلوكهم واتجاهاتهم النفسية وسيرهم في الدراسة، وانتظامهم في العمل المدرسي، ولا يقتصر الأمر على ما يكتسبه التلميذ من الوسط الذي يعيش فيه من أساليب في السلوك والتعامل، بل إن التلميذ أحيانا يكون صداقات من أفراد جنسه أو من الجنس الآخر بحيث يؤثر أحيانا على مستواه الدراسي. (بومجان، 2020، ص19)

إن التكيف المدرسي يتأثر بكل هذه العوامل حيث نرى أن العوامل الذاتية والتي تتعلق بالتلميذ نفسه تؤثر حتما على علاقاته مع المحيط الخارجي، بالإضافة إلى العوامل التربوية والتي تشمل

كل من النظام التربوي والإدارة المدرسية والمعلم وعلاقاته بالتلاميذ وحتى التلاميذ فيما بينهم تسير وفق نظام متسلسل مما يتيح الفرصة للتلميذ بإعطاء كل ما لديهم وتصديهم لكل المواقف الجديدة، وكذلك العوامل الخارجية التي تشمل الأسرة والمجتمع وهما عنصران مهمين في حياة التلميذ بحيث أغلب تواجهه في أسرته أو محيطه الاجتماعي، فكل ما يتعرض له سيؤثر حتماً على سلوكياتهم وانتظامهم في العمل المدرسي وسيرهم في الدراسة.

خامساً - علاقة التكيف المدرسي بالصحة النفسية

إن فكرة كون الشخص المتمتع بصحة نفسية هو شخص متكيف إيجابياً هي فكرة مستمدة بدرجة معينة ومحدودة من مفهوم التكيف في علم الأحياء، حيث يشير التكيف البيولوجي إلى أن الكائنات الحية التي تواجه متطلبات البيئة بطريقة فعالة هي بالتالي كائنات حسنة التكيف، والشئ نفسه يقال فيما يتعلق بالإنسان والسلوك الذي يلبي مطالب البيئة يعد نشاطاً تكيفياً لذلك فالإنسان المتفاعل مع مطالب وتوقعات بيئة الطبيعة والاجتماعية هو إنسان حسن التكيف، ووفقاً لذلك رأى علماء النفس أن الإنسان الذي لديه مستوى جيد من التكيف هو الإنسان الذي يتمتع بصحة نفسية كما رأى علماء الصحة النفسية أن الصحة النفسية تتطلب تكيفاً إيجابياً مع الذات ومع المحيط، والناس عادة عرضة لضغوطات وصراعات داخلية وخارجية وعليهم مواجهة الرغبات والدوافع الشخصية المتعارضة من أجل استمرار التوازن النفسي لديهم أي تحقيق التكيف الإيجابي، وعلى ضوء ذلك نجد أن الصحة النفسية والتكيف تضعنا أمام مفهومين يشيران إلى المظاهر نفسها فالصحة النفسية هي التعبير عن التكيف وهي الواقع الحركي النشط لحياة الفرد النفسية وتفاعلها مع محيطها، والتكيف دليل الصحة النفسية فإذا ساء التكيف ساءت الصحة النفسية بدورها، وإذا ما تحسن تحسنت تلك الصحة النفسية ونستطيع أن نقرر التالي:

- التكيف أهم مظاهر الصحة النفسية حيث يعد عملية مستمرة هادفة وضرورية في نمو الشخصية السوية.

- الصحة النفسية حالة إيجابية تشمل الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية وهذه الجوانب متكاملة نامية خلال عملية التكيف.

فإذا كانت الصحة النفسية هي جملة من الخصائص للجهاز النفسي والذي يضمن اتزان الفرد، فإن التكيف المدرسي يعد أحد أهم مظاهر الصحة النفسية للفرد بشكل عام والمتمدرس بشكل خاص. (داهري، 2011، ص 62)

وتعد الصحة النفسية ذات أهمية بالغة سواء على الصعيد الفردي أو الصعيد المجتمعي فهي تساعد على خلق حياة خالية من التوترات والتناقضات والصراعات التي قد يعيشها بعض الأفراد كما تزيد من قدرته على مواجهة الشدائد والأزمات والاحباطات وارشاده لكيفية التعامل معها بطريقة صحية وسليمة كما يزيد في قدرة الفرد ونشاطاته الشخصية الفردية أو على مستوى مجتمعه أيضا، حيث تجعل منه فردا لا يقع في تناقضات سلوكية واضطرابات انفعالية والقدرة على السيطرة على هذه الانفعالات والرغبات غير السوية، وهذا ما يحقق توازنا سلوكيا مقبولا، وبالتالي فالصحة النفسية تعتبر عنصرا جديا مهما في تحقيق عملية التكيف الاجتماعي وربط علاقات اجتماعية سوية إضافة إلى مساهمتها في بناء أسري مستقل والذي يعد أساس البناء الاجتماعي السوي، ولذا وجب التركيز عليه فالأسرة والمدرسة تؤدي وظيفة اجتماعية ونفسية هامة إذ تعد المدرسة أهم وجهة تربوية للطفل وأهم عامل في صنع سلوكياته وميوله بعد الأسرة فهي آلة صناعة اجتماعية فهي المسؤولة عن تنشئته والنموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل فيها مع كافة أعضائها إذ تتعايش معهم وتتواجد معهم بشكل شبه دائم مما يجعل سلوكياتهم نموذجية يحتذى بها. (داهري، 2011، ص 63)

كما يعد موضوع الصحة النفسية المدرسية حساسا للغاية لماله من خصوصية بوصفه من أهم الموضوعات التي عالجت العلاقة بين مختلف أفراد العملية التعليمية وربط أهم متغيراتها بالظروف السيكولوجية والحالات النفسية التي قد يمر بها الفرد في حياته، فهو موضوع يتعرض بالدراسة والتحليل لكافة العوامل والمسببات التي تساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في خلق بيئة اجتماعية ونفسية صحية داخل أهم مؤسسات المجتمع وهي المدرسة، كما تسلط الضوء على عنصر التنشئة الاجتماعية الأولى التي يتلقاها الطفل خلال سنوات عمره الأولى، وكيف تؤثر على تكيفه مع هذه البيئة وربط علاقات اجتماعية مع الآخرين بعيدا عن وجود أي اضطرابات

نفسية سيكولوجية أو انفعالات سلوكية من شأنها الإخلال بهذه العلاقات وجعله يعيش في نوع من العزلة الاجتماعية. (داهري، 2011، ص 63)

وبالتالي "فالمدرسة تقوم بدور هام بجانب الأسرة والمجتمع في المشاركة بالدعم النفسي اللازم لتحقيق الصحة النفسية للتلاميذ، وذلك من خلال تزويدهم بالخبرات والمهارات المختلفة للنمو النفسي والجسمي والعقلي واللغوي والانفعالي، إضافة إلى تحقيق التفاعل الاجتماعي البناء داخل المدرسة؛ كما أن للمدرسة دوراً والاتجاهات وتنظيمها، ويبدأ احتكاك وتفاعل الطفل من خلال المدرسة بعناصر جديدة على حياته ممثلة بالمدرسين والتلاميذ والمنهاج الدراسي بجوانبه المختلفة، وهذا ما يؤكد (Martino, 2009, p36) بأن ممارسة التلاميذ لبعض الأنشطة يؤدي إلى تحسين الجوانب الأكاديمية لديهم، ويسهم في تقدير هؤلاء التلاميذ لذاتهم وفي نموهم النفسي.

ويؤكد على ذلك "راش وكيلر" بأن المتمدرسين في حاجة للرعاية الصحية والنفسية والتعليمية، داخل المدرسة وخارجها؛ بما يسهم في توازنهم نفسياً واجتماعياً، وفي ضوء ما سبق فإن وظيفة الصحة النفسية في المدرسة تعد وظيفة وقائية بالدرجة الأولى، بالإضافة إلى وظيفتها العلاجية في بعض الحالات الخاصة، ومن أهم أهداف الصحة النفسية في المدرسة التي تبرز علاقتها بالتكيف المدرسي ما يلي:

- تهيئة علاقات وظروف مناسبة للنمو السوي للتلاميذ.
- تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية للتلاميذ.
- تعديل وتصحيح السلوكيات المضطربة لدى التلاميذ.
- تعديل اتجاهات التلاميذ بما يساير الفلسفة التربوية للمدرسة.

ويشير أبو أسعد، (2015، ص320) إلى أن البيئة المدرسية لا تنفصل عن المجتمع الموجودة فيه، وأن لها دور هام ومؤثر في الصحة النفسية لدى تلاميذها سواء بالإيجاب أو بالسلب، وذلك من خلال ما تحتويه من بيئة حسية وبيئية معنوية، وتتضح أهمية الصحة النفسية للفرد من خلال فهم الفرد لذاته مما يخوله التوافق شخصياً مع أهدافه واجتماعياً ليتكامل مع بيئته وبالتالي يتحقق الرضا عن نفسه وعن الآخرين، وهذا ما يعود عليه بالشعور بالمكافأة وتعزيز

صحة النفسية ليتم تعزيز هذا السلوك وهذا ما يُعرف في الوسط التربوي بمفهوم "المواطن أو الفرد الصالح"، وكل ذلك يعني إلى الخلو من التوترات والاضطرابات والصراعات المستمرة، بشخصية متكاملة تؤدي وتساعد الفرد في مواجهة الشدائد والأزمات متمتعا وظائفها بشكل متكامل ومتناسق، بالإضافة إلى أنها تجعله قادراً على التحكم في عواطفه وانفعالاته، وبالتالي تجعله يسلك السلوك السليم. (محمد السيد، 2015، ص274)

خلاصة:

نستخلص مما سبق أن موضوع الصحة النفسية من الموضوعات الجد مهمة في مجال الدراسات النفسية والتربوية على حد سواء، إذ يهتم بدراسة البيئة المدرسية التعليمية التربوية في ظل المتغيرات النفسية التي تمر بها من اضطرابات وانفعالات سلوكية قد تصيب مجموعة من الأفراد داخلها، وبالتحديد التلاميذ وطلاب المدارس والمؤسسات التربوية وقد كان لزاماً على المهتمين بالشأن التربوي تخصيص فضاءات وإعداد برامج ومخططات تهتم بتطبيق ما يتم دراسته وتخطيطه بطرق علمية، تعمل في الأساس على توفير أهم المستلزمات النفسية السيكولوجية التي تحقق نوعاً من التكيف بين التلاميذ وبيئتهم المدرسية وبين الطاقم البشري البيداغوجي من معلمين ومختصين نفسيين وعمال الإدارة التربوية وبين التلاميذ.

والصحة النفسية المدرسية متغير مهم للغاية بوصفه من أهم الموضوعات التي عالجت العلاقة بين مختلف أفراد العملية التعليمية وربط أهم متغيراتها بالظروف السيكولوجية والحالات النفسية التي قد يمر بها الفرد في حياته، فهو موضوع يتعرض بالدراسة والتحليل لكافة العوامل والمسببات التي تساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في خلق بيئة اجتماعية ونفسية صحية داخل أهم مؤسسات المجتمع وهي المدرسة، كما تسلط الضوء على أهمية عنصر التنشئة الاجتماعية الأولى التي يتلقاها الطفل خلال سنوات عمره الأولى، وكيف تؤثر على تكيفه مع هذه البيئة وربط علاقات اجتماعية مع الآخرين بعيداً عن وجود أي اضطرابات نفسية سيكولوجية أو انفعالات سلوكية من شأنها تدمير هذه العلاقات وجعله يعيش في نوع من العزلة الاجتماعية.

ومما سبق نستنتج كذلك أن التكيف المدرسي من أهم العوامل التي تساعد التلميذ على بناء ومواصلة حياته المدرسية وذلك بتأقلمه مع زملائه ومعلميه ومع محيط المدرسة ويمكن تحقيق ذلك بتظافر جهود كلا من الأسرة والمدرسة فالتكيف المدرسي يساعد التلميذ على التوافق النفسي والتكيف السليم داخل المدرسة، أن التكيف مع الحياة عموماً ومع متطلبات الحياة المدرسية خصوصاً يعتبر مطلباً أساسياً لنجاح التلاميذ واستمرارهم في الدراسة بحكم أن التكيف المدرسي للتلميذ في المدرسة يعتبر واحد من أقوى أحد المؤشرات المتعلقة بالصحة النفسية فتكيف التلميذ من عدم تكيفه يتأثر مع الحياة المدرسية.



الجانب الميداني





الفصل الرابع:
الإجراءات المنهجية
لدراسة الميدانية



تمهيد:

بعد عرضنا للإطار النظري الذي يتناول متغيري دراستنا الصحة النفسية والتكيف المدرسي، سنتطرق في هذا الفصل إلى الجانب الميداني حيث أننا سنعرض الإجراءات المنهجية المعتمدة في دراستنا الحالية والتي تحتوي على منهج الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة ومكان إجرائها، أدوات الدراسة، الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة والأساليب الإحصائية التي اعتمدها في معالجة البيانات.

أولاً- منهج الدراسة:

يعتبر المنهج بشكل عام الطريقة التي يتم اتباعها للكشف عن الحقائق الخاضعة لمجموعة من القواعد العامة ولاتي ترتبط بتجميع البيانات وتحليلها، والتي تساهم في الوصول إلى نتائج ملموسة بمزيج من الاستنباط والاستقراء، (محمد، 2012، ص118) وتم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي أو منهج الدراسات الارتباطية وهو أحد أنواع المناهج في مجال علم النفس لتوصيف الظاهرة باستخدامه قياس العلاقة بين متغيرين (متغير مستقل، ومتغير تابع)، ثم التنبؤ بمستوى الدلالة في صورة رقمية، مثل معامل بيرسون وسبيرمان وكندال، وأهم خصائصه الحيادية، الموضوعية، جمع أكبر قدر من المعلومات، الاعتماد على دراسة الحالات والمقارنات وليس الفروض العلمية. (موقع النخبة، [/https://www.alno5ba.com](https://www.alno5ba.com)، 2022)

ثانياً- مجتمع الدراسة وعينته:

- **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ السنة الثانية ثانوي لجميع الشعب وقد تراوح عددهم الإجمالي 175 تلميذ وتلميذة.

- **عينة الدراسة:** تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عرضية، ويعرف دليو (2022، ص12) المعاينة العرضية التي تنطوي على اعتماد الحالات "المستجيبة" على التوالي إلى حد استكمال عدد وحدات التحليل الذي يشير إليه حجم العينة التقديري أو المحدد مسبقاً، وتكونت عينة الدراسة الحالية من 70 تلميذ وتلميذة للسنة الثانية ثانوي في جميع الشعب وتم توزيع 120 نسخة من المقياس واسترجاع 70 نسخة فقط.

ثالثا- حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
- الحدود المكانية: تمثلت في تلاميذ ثانوية دريسي محمد -فوغالة.
- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة بين 10 و11 مارس 2024.

رابعا- أدوات الدراسة:

تم اعتماد أداتين في دراستنا الحالية حيث تمثلت في:

- مقياس الصحة النفسية: تم اعتماد مقياس الصحة النفسية المصمم من قبل ليونارد، ر.ديروجيتس، س.ليمان، لينو كوفي والمغرب من طرف أبو هين 1992 المغرب من قبل أبو هين ويحتوي على 90 عبارة، والمعدل من طرف عفاف سلامة وأمينة حليلالي (2022) والمقنن على البيئة الجزائرية ويتكون المقياس من 42 عبارة (انظر الملحق رقم 01).

طريقة تصحيح وتفسير درجات مقياس الصحة النفسية:

فيما يخص طريقة تصحيح مقياس الصحة النفسية فإنه توجد في الخانة المقابلة لكل عبارة من عبارات المقياس ثلاث اختيارات حيث تصحح إجابة المستجيب على النحو التالي كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (02): تصحيح درجات مقياس الصحة النفسية

كثيرا	إلى حد ما	قليلا	أبدا	البدائل
1	2	3	4	الدرجة

- طريقة تفسير درجات المقياس:

جدول (03): مقياس السلم الرباعي

المستوى	المجال	الوزن	البدائل
منخفض	من 1 إلى 1.74	1	أبدا
متوسط	من 1.75 إلى 2.49	2	قليلا
فوق المتوسط	من 2.5 إلى 3.24	3	إلى حد ما
عالي	من 3.24 إلى 4	4	كثيرا

المصدر: من إعداد الطالبة وفق الدراسات السابقة

يوضح الجدول أعلاه مجالات المتوسطات الحسابية المستعملة في مقياس الصحة النفسية وهو من نوع البدائل الرباعية (سلم ليكرت الرباعي) حيث يتم تقييم متوسط كل عبارة أو نتيجة المحور العام وفق التقسيم (منخفض، متوسط، فوق المتوسط، عالي).
(عبده، 2010، <https://dr-farhan.ahlamontada.net/t34-topic>)

- مقياس التكيف المدرسي: تم اعتماد مقياس التكيف المدرسي استنادا لـ بن عائشة سمية (2015) والمعدل من طرف كعبوش حكيم (2017) المعد لتلاميذ المرحلة الثانوية حيث يشمل أربع وثلاثين (34) عبارة.

- طريقة تصحيح وتفسير درجات مقياس التكيف المدرسي:

فيما يخص طريقة تصحيح مقياس التكيف المدرسي فإنه توجد في الخانة المقابلة لكل عبارة من عبارات المقياس ثلاث اختيارات حيث تصحح إجابة المستجيب على النحو التالي كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (04): تصحيح درجات مقياس التكيف المدرسي

لا	أحيانا	نعم	اتجاه الإجابات بدائل الإجابات
1	2	3	العبارات الموجبة
3	2	1	العبارات السالبة

- طريقة تفسير درجات المقياس:

جدول (05): مقياس السلم الثلاثي

المستوى	المجال	الوزن	البدائل
منخفض	من 1 إلى 1.65	1	نعم
متوسط	من 1.66 إلى 2.32	2	أحيانا
مرتفع	من 2.33 إلى 3	3	لا

المصدر: من إعداد الطالبة وفق الدراسات السابقة

يتضح من خلال الجدول رقم (14) أن المتوسط الحسابي للتكيف المدرسي المنخفض يتراوح ما بين (1 إلى 1.65) أما التكيف المتوسط فهو يتراوح ما بين (1.66 إلى 2.32)، والتكيف المدرسي المرتفع فهو يتراوح ما بين (2.33 إلى 3) على مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ السنة الثانية ثانوي. (بن عائشة، 2015، ص140)

خامسا- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

أ- مقياس الصحة النفسية:

1- الثبات:

1-1- طريقة التجزئة النصفية:

جدول (06): ثبات التجزئة النصفية مقياس الصحة النفسية

0,696	الارتباط الداخلي	النصف الأول	معامل ألفا
21	عدد الفقرات		
0,593	الارتباط الداخلي	النصف الثاني	
21	عدد الفقرات		
42	مجموع الفقرات		
0,796	ارتباط التجزئة النصفية		
0.881	معامل التصحيح (ارتباط سبيرمان براون)		

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات spss v28

نلاحظ أن معامل ثبات التجزئة النصفية قد بلغ (0.88) وهذا يدل على وجود ثبات عالي بالنسبة لمقياس الصحة النفسية على تلاميذ الثانية ثانوي.

1-2- طريقة جوتمان:

جدول (07): ثبات جوتمان لمقياس الصحة النفسية

عدد فقرات المقياس N	معامل جوتمان (لامدا)
42	0,841

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات spss v28

نلاحظ أن معامل الثبات حسب طريقة جوتمان قد بلغ (0.84) وهذا يدل على وجود ثبات عالي بالنسبة لمقياس الصحة النفسية على تلاميذ الثانية ثانوي.

2- الصدق:

2-1- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

جدول (08): الصدق التمييزي لمقياس الصحة النفسية

المقياس	الفئات	التكرار N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار الاحصائي
الصحة النفسية	الفئة العليا	10	2,32	0,22	-8,62	14	<0,001	دالة احصائيا عند 0.01
	الفئة الدنيا	10	3,41	0,27				

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات spss v28

يبين الجدول رقم (04) نتائج صدق المقارنة الطرفية الذي يختبر مدى قدرة مقياس الصحة النفسية على التمييز بين المستويات العليا والدنيا للتلاميذ في الصحة النفسية، حيث نلاحظ أن قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار (ت) لعينتين مستقلتين كانت أكبر من (0.001) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.01)، أي أن الصدق التمييزي لمقياس الصحة النفسية محقق.

2-1- صدق الاتساق الداخلي (تشبع الفقرات):

جدول (09): صدق الاتساق الداخلي لمقياس الصحة النفسية

ارتباط بيرسون	,628**	,832**	,746**	,466*	,680**	,637*	,629**	,196	,709	,884**	,708**
مستوى الدلالة	<,001	,003	<,001	,011	<,001	,018	<,001	,308	,103	<,001	,005
رقم الفقرة	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ارتباط بيرسون	,623**	,872**	,751*	,661**	,720**	,646**	,629**	,701**	,718**	,825	,628*
مستوى الدلالة	<,001	,001	,016	<,001	<,001	,003	,004	<,001	<,001	,082	,021
رقم الفقرة	22	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12
ارتباط بيرسون	,786**	,617	,696**	,606**	,596**	,656**	,762**	,649**	,964	,786**	,841*
مستوى الدلالة	<,001	,933	,006	<,001	,001	,002	<,001	<,001	,057	<,001	,019
رقم الفقرة	33	32	31	30	29	28	27	26	25	24	23
ارتباط بيرسون	,64*	,81**	,720**	,746**	,729**	,701**	,718**	,835	,728*		
مستوى الدلالة	,016	<,001	<,001	,003	,004	<,001	<,001	,082	,021		
رقم الفقرة	42	41	40	39	38	37	36	35	34		

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات spss v28

نلاحظ أن العلاقة الارتباطية بين الفقرات ومقياس التكيف المدرسي دالة إحصائياً ما عدى الفقرة (29) متوسطة، وهذا مستوى ممتاز من الاتساق الداخلي، لكن هذا النوع من الصدق يعتبر غير كافي إحصائياً للجزم بصدق المقياس ولذلك أرفقناه بمعامل الصدق الذاتي الذي يعمل على تجنب أخصاء أنواع الصدق الأخرى، فيمنحنا معامل صدق المقياس الأكثر دقة كالتالي.

2-2- الصدق الذاتي:

وهو عبارة عن صدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقية، يقول محمد نصر الدين رضوان كما أشار إليه عثمانى عبد القادر أن الصدق الذاتي يقصد به الصدق الداخلي للاختبار، وهو عبارة عن الدرجات التجريبية للاختبار منسوبة للدرجات الحقيقية الخالية من أخطاء القياس، ويقاس عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الأداة، (عثمانى، 2013، ص151) ويحسب معامل الصدق الذاتي كما يلي:

$$\sqrt{0,841} = 0,917 \leftarrow \text{معامل الصدق الذاتي} = \text{معامل الثبات}$$

ب- مقياس التكيف المدرسي:

1- الثبات:

1-1- طريقة جوتمان:

جدول (10): ثبات جوتمان لاستبيان التكيف المدرسي

عدد فقرات المقياس N	معامل جوتمان (لامدا)
34	0,903

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات spss v28

يبين الجدول رقم (06) أن قيمة معامل الثبات بلغت (0.90) وهي قيمة ممتازة تؤكد على وجود مستوى عالي من الثبات لاستبيان التكيف المدرسي بالنسبة لمجتمع الدراسة.

1-2- طريقة ألفا كرونباخ:

جدول (11): ثبات ألفا لاستبيان التكيف المدرسي

معامل ألفا	عدد فقرات المقياس N
0,903	34

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات spss v28

نرى من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الثبات لاختبار ألفا والذي تم تطبيقه على استبيان التكيف المدرسي بلغت (0.90) وهي ممتازة من جهة بالإضافة إلى أن قيمة ألفا مطابقة لاختبار جوتمان مما يؤكد على قيمة معامل الثبات ويثبت صحتها.

1-3- طريقة التجزئة النصفية:

جدول (12): ثبات التجزئة النصفية لاستبيان التكيف المدرسي

معامل ألفا	النصف الأول	الارتباط الداخلي	عدد الفقرات
0,905 ^a	النصف الأول	الارتباط الداخلي	17 ^c
		عدد الفقرات	17 ^c
0.903	النصف الثاني	الارتباط الداخلي	17 ^c
		عدد الفقرات	17 ^c
34	مجموع الفقرات		
0.913	ارتباط التجزئة النصفية		
0.902	معامل التصحيح (ارتباط سبيرمان براون)		

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات spss v28

نلاحظ أن ثبات نصفي أداة قياس التكيف المدرسي قد حققت قيمة (0.90) مع العلم أن ثبات اختبار التجزئة النصفية ككل قد حقق نفس المعامل وهذا يؤكد النتائج السابقة لثبات مقياس التكيف المدرسي من حيث صلاحيته وملاءمته لمجتمع الدراسة.

2- الصدق:

2-1- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

جدول (13): الصدق التمييزي لاستبيان التكيف المدرسي

المقياس	الفئات	التكرار N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار الاحصائي
الصحة النفسية	الفئة العليا	12	1,85	0,29	-9,856	7,714	<0,001	دالة احصائيا عند 0.01
	الفئة الدنيا	12	2,32	0,13				

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات spss v28

نلاحظ أن القيمة التائية للفروق دالة إحصائياً عند 0,01، أي أن المقياس لديه القدرة على التفريق بين مستويات التلاميذ إذا ما تكرر المقياس تحت ظروف قياس مشابهة لأكثر من ألف مرة.

2-2- الصدق الذاتي:

معامل الصدق الذاتي = معامل الثبات $\sqrt{0,902} = 0,949$ ←

ج- التحقق من توافق أداتي الدراسة:

التحقق من الصدق العاملي: إن الهدف الأساسي لموضوع المذكرة هو إيجاد علاقة بين الصحة النفسية والتكيف المدرسي، وهذا القياس لا يتسنى للطالبة التحقق من جودته وموثوقية نتائج إحصائياً قبل تحديد دور عناصر المقياسين مجتمعين لدى عينة الدراسة لإتمام الخطوات المنهجية، وعليه يعتبر الحل الأمثل لإثبات جودة الأداة المقترحة في صورتها النهائية التحقق منها عن طريق الأثر المترتب على التلاميذ وتتبع التغيرات النفسية التي نستدل عليها من خلال سلوك التلميذ، حيث يعتبر مقياس الصحة النفسية والتكيف المدرسي الذي بين أيدينا أداة تشمل أهم الأبعاد المستهدفة لرصد وقياس سلوك التلميذ في الطور الثانوي.

جدول (14): الصدق العاملي التوكيدي لمقياس الصحة النفسية

الفقرة	معامل الاستخلاص						
A1	0,971	A12	0,957	A23	0,891	A33	0,957
A2	0,929	A13	0,96	A24	0,901	A34	0,96
A3	0,909	A14	0,983	A25	0,920	A35	0,983
A4	0,864	A15	0,925	A26	0,963	A36	0,925
A5	0,919	A16	0,92	A27	0,980	A37	0,92
A6	0,980	A17	0,95	A28	0,952	A38	0,95
A7	0,952	A18	0,740	A29	0,745	A39	0,740
A8	0,745	A19	0,972	A30	0,939	A40	0,972
A9	0,939	A20	0,934	A31	0,741	A41	0,94
A10	0,741	A21	0,924	A32	0,945	A42	0,924
A11	0,945	A22	0,952				

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات spss v28

جميع معاملات التحليل العاملي التوكيدي لأداة قياس الصحة النفسية مرتفعة ومقبولة مما يدل على تكاملها مع أهداف إعداد هذا الاستبيان ككل أي أنه يخدم بالفعل أغراض الدراسة.

جدول (15): الصدق العاملي التوكيدي لمقياس التكيف المدرسي

الفقرة	معامل الاستخلاص						
B1	0,855	B10	0,82	B19	0,82	B28	0,836
B2	0,876	B11	0,827	B20	0,83	B29	0,893
B3	0,858	B12	0,87	B21	0,81	B30	0,85
B4	0,840	B13	0,83	B22	0,861	B31	0,83
B5	0,844	B14	0,85	B23	0,810	B32	0,835
B6	0,814	B15	0,84	B24	0,884	B33	0,880
B7	0,848	B16	0,88	B25	0,88	B34	0,836
B8	0,873	B17	0,89	B26	0,856		
B9	0,814	B18	0,863	B27	0,849		

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات spss v28

نلاحظ أن مستوى الصدق العاملي لأداة الدراسة في صورتها النهائية جيدة ومناسبة لقياس متغيرات الدراسة والتحقق من فرضيات البحث.

سادسا- الأساليب الإحصائية:

اعتمدت الباحثة في معالجة البيانات على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss27) عبر معامل الارتباط بيرسون، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري.

خلاصة الفصل:

تم في هذا الفصل تقديم أهم الإجراءات المنهجية المتبعة وأهم خطواتها، حيث تم التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة والتي كانت معاملات صدقها وثباتها بدرجة عالية، مع توضيح كيفية وطريقة استخدام المقاييس وتصحيحها، وهذا ما يُمكن الباحثة من الثقة في بيانات الدراسة بدرجة كبيرة واستخلاص النتائج منها فيما بعد.



الفصل الخامس:

عرض ومناقشة

نتائج الفرضية



تمهيد:

بعد عرضنا للإجراءات المنهجية في الفصل السابق سنتطرق في هذا الفصل إلى عرض ومناقشة النتائج المتوصل إليها.

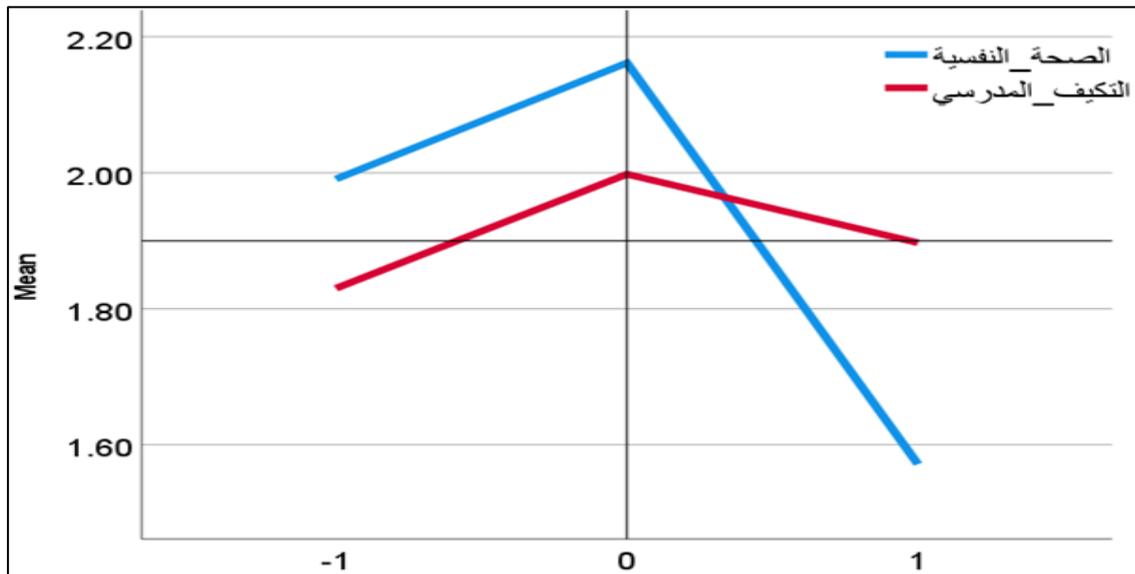
أولاً- عرض نتائج الفرضية:

نصت الفرضية على وجود علاقة ارتباطية بين الصحة النفسية والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، ولاختبار صحة الفرضية قامت الباحثة باستخدام معامل الارتباط بيرسون لمعرفة ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين الصحة النفسية والتكيف المدرسي والمبينة في الجدول أدناه.

جدول رقم (16): العلاقة الارتباطية بين الصحة النفسية والتكيف المدرسي

المحاور	عدد العينة N	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الصحة النفسية والتكيف المدرسي	70	0.86	0.05

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS v27

منحنى رقم (01): الارتباط بين الصحة النفسية والتكيف المدرسي

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS v27

يوضح الجدول (16) أن قيمة معامل بيرسون قد بلغت (0.86) عند مستوى الدلالة (0.05) على عينة قدرها (70) تلميذا وتلميذة، وهذا يدل على أنه توجد علاقة ارتباطية قوية موجبة بين الصحة النفسية والتكيف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة الثانية ثانوي.

جدول رقم (17): الإحصاءات الوصفية لفقرات الصحة النفسية مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
5	2.81	1.300	فوق المتوسط	15	1.97	1.090	متوسط
28	2.56	1.085	فوق المتوسط	1	1.97	.7800	متوسط
16	2.44	1.163	متوسط	30	1.96	1.042	متوسط
14	2.44	1.044	متوسط	18	1.96	.9990	متوسط
23	2.41	1.097	متوسط	7	1.94	1.034	متوسط
35	2.37	1.052	متوسط	2	1.93	.9060	متوسط
3	2.36	.9640	متوسط	4	1.93	1.133	متوسط
6	2.34	.9910	متوسط	21	1.90	1.131	متوسط
9	2.30	.9220	متوسط	11	1.81	.9210	متوسط
24	2.30	1.054	متوسط	42	1.77	1.119	متوسط
20	2.29	1.065	متوسط	34	1.73	.9770	منخفض
29	2.27	1.034	متوسط	32	1.66	.8320	منخفض
36	2.23	1.066	متوسط	25	1.66	.7590	منخفض
19	2.20	1.071	متوسط	10	1.64	1.008	منخفض
31	2.19	1.026	متوسط	40	1.64	.9010	منخفض
12	2.17	1.167	متوسط	27	1.61	.9210	منخفض
13	2.13	1.020	متوسط	41	1.60	.8240	منخفض
39	2.10	1.009	متوسط	8	1.59	.8760	منخفض
22	2.01	.9090	متوسط	33	1.53	.8470	منخفض
38	1.99	1.056	متوسط	37	1.50	.9130	منخفض
26	1.97	.9320	متوسط	17	1.36	.8170	منخفض
المقياس الكلي	2.01	0.47	متوسط				

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS v27

يوضح الجدول أعلاه المؤشرات الوصفية لفقرات مقياس الصحة النفسية حيث تم تطبيق هذا المقياس على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بالمؤسسة محل الدراسة وقوامها (70) تلميذا وتلميذة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لأداء التلاميذ في الصحة النفسية بين (2.81) أي فوق المتوسط و(1.36) منخفض، حيث حققت عبارتين فقط مستوى "فوق المتوسط" وتسع

عشرون (29) عبارة مستوى "متوسط" وإحدى عشر (11) عبارة مستوى "منخفض" مع العلم أن الانحرافات المعيارية لكل العبارات جيدة ومقبولة، كما حقق المتوسط العام للصحة النفسية لكل العينة مستوى متوسط قدره (2.01) بانحراف معياري جيد قدره (0.47) أي أن درجة الصحة النفسية لتلاميذ السنة الثانية ثانوي متوسطة.

جدول رقم (18): الإحصاءات الوصفية لفقرات التكيف المدرسي مرتبة تنازليا

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	رقم الفقرة	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	رقم الفقرة
متوسط	.7540	1.80	6	مرتفع	.4810	2.83	21
متوسط	.7700	1.76	13	مرتفع	.6680	2.60	24
متوسط	.6530	1.67	15	مرتفع	.7560	2.49	27
متوسط	.8120	1.67	17	متوسط	.7640	2.29	4
متوسط	.6570	1.66	31	متوسط	.7410	2.27	33
منخفض	.7430	1.64	20	متوسط	.7510	2.24	34
منخفض	.6660	1.61	3	متوسط	.7000	2.21	22
منخفض	.6930	1.57	16	متوسط	.8160	2.17	30
منخفض	.7170	1.53	26	متوسط	.9110	2.16	18
منخفض	.7170	1.53	7	متوسط	.7370	2.09	2
منخفض	.6540	1.51	8	متوسط	.7670	2.07	23
منخفض	.6310	1.47	10	متوسط	.8220	2.07	28
منخفض	.7740	1.46	11	متوسط	0.6900	2.04	5
منخفض	.7150	1.44	19	متوسط	0.8070	1.99	25
منخفض	.6150	1.36	12	متوسط	.7960	1.94	14
منخفض	.6530	1.33	32	متوسط	.7410	1.87	29
منخفض	.5020	1.26	1	متوسط	.7980	1.83	9
				متوسط	0.19	1.86	المقياس الكلي

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS v27

يوضح الجدول أعلاه مستوى التكيف المدرسي لتلاميذ الثانية ثانوي بالمؤسسة محل الدراسة لكل عبارة مع المستوى العام للتكيف وتم ترتيب هذه العبارات الأربعة والثلاثين (34) تنازليا حسب درجة كل متوسط تم التحصل عليه لكل فقرة، حيث تراوح المتوسط الحسابي ل فقرات الاستبيان بين (2.83) و(1.26) بانحراف معياري جيد لكل الفقرات كما تحصلت ثلاث (03) فقرات فقط على مستوى مرتفع فيما حققت تسعة عشر (19) فقرة على تقدير متوسط أما الفقرات الباقية وعددها اثنا عشرة (12) فقرة فقد حققت مستوى منخفض، وكانت المحصلة العامة لمقياس التكيف المدرسي لعينة الدراسة متوسطة بانحراف معياري عام جيد قدره (0.19).

ثانيا - مناقشة نتائج الفرضية:

من خلال الدراسة التي تم اجرائها بهدف معرفة طبيعة العلاقة بين متغير الصحة النفسية ومتغير التكيف المدرسي، تم التوصل إلى وجود علاقة ارتباطية قوية موجبة بين المتغيرين مع وجود مستوى متوسط لكل من الصحة النفسية والتكيف المدرسي، واتفقت هذه النتيجة مع كل الدراسات السابقة، ومن بينها دراسة شنطاوي والسعيدين (2021) التي خلصت إلى وجود علاقة طردية بين الصحة النفسية والتكيف المدرسي، كما اتفقت مع دراسات مشابهة مثل دراسة سراية (2014) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الثقة بالنفس والتكيف المدرسي على اعتبار أن الثقة بالنفس تعتبر أحد متطلبات الصحة النفسية كما تدرجها بعض المقاييس ضمن أبعادها، كما تتفق مع دراسة بن عائشة (2015) والتي خلصت لوجود علاقة ارتباطية قوية موجبة بين التكيف المدرسي والتفوق الدراسي وهذا الأخير كذلك يعتبر من أهم مظاهر الصحة النفسية لدى التلميذ، كما تتفق مع هذه الدراسة مع دراسة العتيبي (2019) والتي توصلت إلى علاقة ارتباطية عالية بين التفاعل الصفي والتكيف المدرسي، علما أن التفاعل الصفي هو اندماج التلميذ في الفضاء التعليمي خلال الدرس، وهو ما يعد كذلك من أهم مظاهر الصحة النفسية السليمة والتكيف النفسي والمدرسي السليم، كما تتفق مع دراسة مرزوق (2012) والتي خلصت لوجود علاقة عكسية بين الضغوط النفسية والصحة النفسية حيث تمثل الضغوط النفسية أحد العوامل المثبطة لمتغير التكيف المدرسي والذي يختص بدراستنا الحالية، وتوافق هذه النتيجة دراسة صولي (2014) والتي تقول بوجود علاقة ارتباطية بين الصحة النفسية والمناخ المدرسي حيث يعد هذا الأخير من أهم مجالات التكيف المدرسي ويعبر عنه بالمجال البيئي أو المدرسي

كما أن المناخ الدراسي هو العامل الأساسي لتحقيق التكيف المدرسي، وتتناسب هذه النتيجة الحالية مع دراسة كل من جغولي وتالي (2020) حيث توصلت إلى أن الصحة النفسية السليمة تظهر على سلوك الفرد أي أن مستوى الصحة النفسية تنعكس على مستوى التكيف المدرسي وهذا ما وجدناه في هذه الدراسة حيث كان مستوى كلا المتغيرين متوسط، كما أن دراسة اللباد (2021) توضح وجود علاقة الموجبة القوية بين الصحة النفسية والتحصيل الدراسي فهذا الأخير يتلاءم طردا مع كل من متغير الصحة النفسية ومتغير التكيف المدرسي. والمنحى البياني أدناه يوضح العلاقة الطردية بين المتغيرين، حيث كلما ارتفع مستوى الصحة النفسية ارتفع مستوى التكيف المدرسي لدى التلاميذ والعكس صحيح.

أما فيما يخص المستوى المتوسط الذي حققه متغير الصحة النفسية فهذا يتفق مع كل من دراسة (شنطاوي والسعيدين، 2021) ودراسة (مرزوق، 2012)، حيث توصلت هذه الدراسات إلى وجود مستوى متوسط للصحة النفسية (بين 1.75 و 2.49)، أي أن الدراسة الحالية تتوافق مع درجات الدراسات السابقة في مستوى الصحة النفسية لدى التلاميذ، وهذا ما يوضح في الأخير تكامل نتائج هذه الدراسة مع ما تم التوصل إليه من دراسات سابقة عبر فترات زمنية مختلفة ومستويات مختلفة كذلك من المراحل الدراسية للتلاميذ.

أما ما تم التوصل إليه من حيث المستوى المتوسط لمتغير التكيف المدرسي، فقد خلصت الدراسة السابقة في حدود إطلاع الباحثة إلى أن مستوى التكيف المدرسي متوسط ونذكر على سبيل التوضيح لا الحصر دراسة (شنطاوي والسعيدين، 2021) التي كانت على طلبة قسم الرياضة بالأردن، ودراسة العتيبي (2019) والتي كانت على تلاميذ موهوبين في مرحلتي التعليم المتوسطة والتعليم الثانوي، ودراسة بن عائشة (2015) التي خلصت لمستوى عالي من التكيف المدرسي بالنسبة للتلاميذ المتفوقين (في المجال الدراسي) والعاديين (في المجال الاجتماعي)، ومن خلال استعراض بعض هذه الدراسات نلاحظ أن أغلب العناوين ركزت على التلاميذ المتفوقين أو الموهوبين وهذا ما قد يمنح نتائج هذه الدراسات مستوى مرتفع من التكيف المدرسي نتيجة إضافة قيم شاذة ومتطرفة ترفع مستوى التكيف الدراسي العام، بالإضافة إلى اختلاف عينة الدراسة كما هو الحال في دراسة (شنطاوي والسعيدين، 2021) والتي كانت لفئة عمرية أكبر من التعليم الثانوي وهي الطلبة الجامعيين حيث يرجح أنهم أكثر نموا فيما يخص مجالات التكيف الخمس

مع وجود تكيف دراسي مرتفع عموماً لدى طلبة التربية البدنية والرياضية أكثر من باقي التخصصات، وتبدو نتيجة مستوى التكيف المدرسي المتوسط التي حصلنا عليها منطقياً أكثر إذا ما أخذنا في الحسبان تراجع ترتيب الثانوية محل الدراسة (دريسي محمد - فوغالة) حسب مصلحة الدراسات والامتحانات التابعة لوزارة التربية الوطنية وفق آخر خمس سنوات حيث تحتل غالباً المركز السابع والأربعون (47) لتصل العام الفارط إلى المركز (37) من أصل أربعة وخمسون (54) ثانوية على مستوى ولاية بسكرة حيث لا يتعدى نسبة الناجحين فيها شهادة البكالوريا (36% إلى 38%) فرغم الصعود بعشر درجات إلا أن النسبة لم تتغير إلى بدرجتين من المائة (2%) وهو نتيجة تراجع عدة ثانويات وليس تطوير فعلي لدى المؤسسة محل الدراسة هذا ما يتوافق ودراسة اللباد (2021) التي توصلت لعلاقة طردية بين التحصيل الدراسي والصحة النفسية، بالإضافة إلى ملاحظة ميدانية عند التوجه لتوزيع الاستبيانات وهي الجو المضطرب نوعاً ما للجهاز الإداري بالثانوية ومن أبرزها غياب وتقصير المسؤول الأول وهو المدير عن تأدية مهامه بشكل مباشر بل تفويضها لباقي الموظفين، وتبدو النتائج أكثر منطقية خصوصاً أننا نجد أن هناك دراسات كثيرة تجد علاقة كبيرة بين التفوق الدراسي ومستوى التكيف المدرسي.

ثالثاً - الاستنتاج العام:

انطلاقاً من إشكالية الدراسة وفرضياتها والتي تهدف إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الصحة النفسية والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مع الكشف عن مستوى كل من التكيف المدرسي والصحة النفسية لدى التلاميذ، وفي ضوء النتائج المتوصل إليها يمكن إيجازها فيما يلي:

- أظهرت النتائج وجود علاقة قوية موجبة بين الصحة النفسية والتكيف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة الثانية ثانوي بالمؤسسة محل الدراسة.
- كما أظهر القياس أن مستوى الصحة النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بالمؤسسة محل الدراسة كان متوسط.
- وبينت الدراسة وجود مستوى متوسط ذلك لمتغير التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة مرحلة الثانية ثانوي بالمؤسسة محل الدراسة متوسط.

رابعاً - الاقتراحات:

- تكثيف الدراسات النوعية والكيفية حول الصحة لفسية والتكيف المدرسي من حيث العوامل المؤثر على مستوى كل منهما بالنسبة لتلاميذ المرحلة الثانوية مع استخلاص أهم المتغيرات التي تتحكم في مستوى هذه المتغيرات.
- توسعة النطاق الجغرافي والكمي للبيانات حول العلاقة بين الصحة النفسية ودورها في تحقيق التكيف المدرسي للتلاميذ.
- بناء مقياس شامل ومقنن يهدف لقياس التكيف المدرسي لدى التلاميذ عموماً والثانوية على وجه التحديد.

الخاتمة:

جمعت الدراسة الحالية أحد أهم محثين في مجال العلوم النفسية والتربوية حيث جمعت بين المجالين، وهما الصحة النفسية والتكيف المدرسي لدى التلاميذ، محاولة استخلاص علاقة واضحة بين المتغيرين وذلك في المرحلة الثانوية والسنة الثانية بالتحديد.

إن مستوى الصحة النفسية للتلميذ يؤثر وبشكل مباشر على عدة متغيرات تخص التلميذ في بيئته المدرسية، كما أن مستوى الصحة النفسية يتأثر كذلك بعدة عوامل قد يكون منبعها الأسرة أو المدرسة أو المجتمع الذي ينتمي إليه، ومما لا شك فيه أن أهم مؤسسة تربوية بعد الأسرة والتي تساهم في سلامة الجهاز النفسي للتلميذ والاجتماعي هي المدرسة، ومن هذا المنطلق تبرز أهمية دراستنا التي سعت إلى معرفة الصحة النفسية والتكيف المدرسي بمؤسساتنا التربوية والعلاقة بينهما، وكذا الاختلاف في مستوى الصحة النفسية ومستوى التكيف المدرسي كل على حدى وذلك عند تلاميذ السنة الثانية من مرحلة التعليم الثانوي. وخلصت الدراسة إلى أهم النتائج وهي المستوى المتوسط لكل من الصحة النفسية والتكيف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانية ثانوي، مع وجود علاقة قوية موجبة بين الصحة النفسية والتكيف المدرسي لدى التلاميذ.

حيث نلاحظ أن العلاقة القوية بين متغير الصحة النفسية ومتغير التكيف المدرسي منطقية جداً، خصوصاً أن كلا منهما قد حقق نفس المستوى ما يدفعنا للاعتقاد وفق الأدبيات النظرية بأن مستوى الصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من السنة الثانية قد أثر وبشكل مباشر على مستوى تكيفهم داخل الحرم المدرسي، ويمكن تفسير هذه النتائج بعدة عوامل أهمها ما ذهبت إليه كثير من الدراسات التي كانت تربط على الدوام ما بين:

- الصحة النفسية والمستوى المعيشي، الصحة النفسية وتقدير الذات، الصحة النفسية وأساليب التنشئة الأسرية، الصحة النفسية وعلاقتها بأبعاد جودة الحياة عموماً...
- التكيف المدرسي ودافعية الإنجاز، التكيف المدرسي والسلوك العدواني، التكيف المدرسي والتفاعل الصفّي، تمثيلات التلميذ والتكيف المدرسي...

ويستوجب علينا كمختصين في مجال علم النفس المدرسي والبيداغوجي التنقيب أكثر وبناء علاقة سببية منهجية بين الصحة النفسية والتكيف المدرسي، وهذا ما يدفنا للقول بأن النقطتين السابقتين يمكن المواصلة منهما كآفاق لدراسات مستقبلية حول الموضوع والوقوف على أبرز العوامل التي تؤدي للعلاقة التأثيرين بين المتغيرين "الصحة النفسية والتكيف المدرسي"، كما أن دور المرشد النفسي بالمؤسسة محل الدراسة وكل المؤسسات التربوية التي على شاكلتها يجب أن يتم تدعيمه والحرص على تقييم تقدمه بهدف رفع مستوى التكيف المدرسي من خلال دعم الصحة النفسية للتلميذ. وذلك عبر:

– **تقييم وتحليل الصحة النفسية للتلميذ:** يقوم المرشد النفسي بتقييم الصحة النفسية للتلميذ أقل من العالية وتحليل أسبابها والعوامل المؤثرة عليها، ويستخدم أدوات التقييم المناسبة مثل المقابلات والاستبيانات والملاحظات لفهم الصحة النفسية للتلميذ وتحليلها بشكل شامل.

– **وضع أهداف قابلة للقياس:** العمل مع الأفراد على تحديد أهداف محددة وقابلة للقياس في تعديل الصحة النفسية للتلميذ، مما يساعد في ذلك الأفراد مثل الأسرة والطاقم التربوي في تحديد مستوى التكيف المدرسي المرغوب فيه وتحديد المعايير والمؤشرات التي يمكن استخدامها لقياس التقدم.

– **وضع خطة تعديل الصحة النفسية للتلميذ:** حيث يساعد المرشد التربوي في وضع خطة عمل محددة لتعديل الصحة النفسية للتلميذ، تتضمن الخطة استراتيجيات وأدوات محددة لتغيير الصحة النفسية للتلميذ والتعامل مع المحفزات الداخلية والخارجية التي تؤثر على تكيفه وتوافقه داخل المدرسة.

– **دعم وتعزيز التكيف الدراسي:** وذلك بتقديم الدعم النفسي والتعزيز للتلاميذ أثناء عملية تعديل التكيف المدرسي، ومساعدة كل التلاميذ في التغلب على التحديات والمصاعب التي قد تواجههم والعمل على تعزيز جوانب التكيف السليم والإرادة على التغيير لضمان بلوغ واجتياز شهادة البكالوريا وذلك كإجراء استباقي نوعاً ما.

– **التدريب على المهارات التوافقية:** مساعدة المرشد النفسي والتربوي التلاميذ الذي يسجلون مستوى أقل من المتوسط في الصحة النفسية أو التكيف الدراسي في تطوير المهارات الضرورية

بتعديل تصوراتهم وبنائهم المعرفية حول العناصر الكبرى مثل الأسرة والمدرسة، حيث ذهبت كثير من الدراسات على دور هذين المؤسستين في تحقيق مستوى الصحة النفسية خلال مرحلة المراهقة وما قبلها، وهذا ما يوفره التدريب والتمارين العملية لتعزيز المهارات الحياتية مثل التواصل الفعال وحل المشكلات وتنظيم الوقت والتحكم في الغضب وغيرها إذا فشلت الحلول التشاركية.

– **مراقبة وتقييم التقدم:** متابعة المرشد للتقدم المحرز في تعديل الصحة النفسية للتلميذ والقيام بتقييمه بشكل منتظم (دوري)، يقوم بتحليل النتائج وتوفير التغذية الراجعة والتوجيه المسترشدين من التلاميذ للمضي قدماً وتحقيق النتائج المرجوة.

– يجب أن يتم تنفيذ عملية تعديل الصحة النفسية للتلميذ بشكل شخصي وفقاً لظروف واحتياجات التلميذ المسترشد، ويمكن أن تختلف أدوار المختص في الثانوية تبعاً للسياق والمشكلة المحددة مع التلاميذ خصوصاً مع مراعات خصوصيات المجتمع، إلا أنه بشكل عام، يتوجب العمل على تقديم الدعم والتوجيه وتوفير الأدوات والمهارات اللازمة للتلاميذ بالمؤسسة محل الدراسة لتحقيق التغيير ورفع مستوى الصحة النفسية وبالتالي تحسين درجة التكيف المدرسي لديهم.

وتبقى نتائج هذه الدراسة نسبية غير مطلقة في انتظار التعمق أكثر وربط عدة عوامل ومتغيرات أخرى قد تكون لها علاقة وأثر بالصحة النفسية والتكيف المدرسي لدى التلاميذ، وعلى هذا الأساس وفي ضوء النتائج المحقق حالياً واستناداً إلى ما تم التوصل إليه من خلفية نظرية ودراسات سابقة نرجو أن تكون بمثابة حلقة وصل أو انطلاقة لبحوث أخرى بغرض الكشف عن العوامل الأخرى المساهمة في التأثير أو تفسير العلاقة بين هذه المتغيرات وتحديد أهم أبعادها لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.



قائمة المصادر

والمراجع



قائمة المصادر والمراجع:**المراجع باللغة العربية:**

1. القرآن الكريم.
2. ابتسام أحمد، أبو عميرين. (2008)، مستوى الصحة النفسية للعاملين بمهنة التمريض في المستشفيات الحكومية بمحافظات وعلاقتها بمستوى أدائهم، الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين.
3. ابراهيمي سعاد (2003): إدماج الطفل المعاق سمعياً بالمدرسة العادية وعلاقته بالتكيف المدرسي، دراسة مقارنة بين الاطفال المعاقين سمعياً المدمجين والأطفال المعاقين سمعياً غير المدمجين، رسالة ماجستير، أرطوفونيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر.
4. ابريغم، سامية. (2018)، أبرز نظريات علم النفس المرضي، الملتقى الوطني: علم النفس المرضي في الجزائر، تاريخ، حاضر ومستقبل جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي الجزائر. الرابط: <https://dspace.univ-guelma.dz/jspui/handle/123456789/7561>
5. أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (2015)، الصحة النفسية منظور جديد، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان -الأردن.
6. أبو وردة، منى. (2016)، تعريف الصحة النفسية، كلية التربية، د.ط، جامعة المجمعة، المملكة العربية السعودية.
7. أحمد رجب، محمد السيد. (2015)، البيئة المدرسية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى التلاميذ المعاقين عقلياً بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الإحساء، مجلة البحث العلمي في التربية (16)، كلية التربية جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية.
8. أسماء لشهب، (2022). مطبوعة بيداغوجية في مقياس: اضطرابات التكيف المدرسي (موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس علم النفس المدرسي)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الشهيد حمه لخضر، ولاية الوادي الجزائر.
9. امحمد، فوزية. وأمال، بوعيشة. (2013)، معوقات جودة الحياة الأسرية، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، الجزائر.

10. بابش، عتيقة. (2016)، بعض مؤشرات الصحة النفسية (تقدير الذات، التكيف النفسي) وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي دراسة ميدانية بثنائية الجديدة، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.
11. بن عائشة، سميرة. (2015)، أساليب التفكير وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.
12. بن يوسف، أمال. (2022)، محاضرات مقياس التكيف المدرسي والمهني وحدة فصلية، محاضرات مقياس ارشاد وتوجيه سنة ثالثة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الدكتور يحي فارس المدية، الجزائر.
13. بندر عويض معيض، العتيبي. (2019)، درجة التفاعل الصفي وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى الطالب الموهوبين بمحافظة الطائف، مجلة البحوث والنشر العلمي، 35 (11)، كلية التربية - جامعة أسيوط، مصر.
14. بومجان، نادية. (2020)، محاضرات مقياس التكيف المدرسي المهني، موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس إرشاد وتوجيه مدرسي ومهني، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، الجزائر.
15. حسن، نور الدين عبد الحميد. والعزابي، أسامة عمر. (2022) الصحة النفسية ودورها في العملية التعليمية، مجلة تكامل: (13)، جامعة طرابلس.
16. حسين، غريب. وسعاد بن غليسي. (2021)، بناء مقياس التكيف المدرسي لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ابتدائي (دراسة ميدانية بابتدائية الشهيد الدمعي يوسف بالمجبرة ولاية الجلفة)، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، 6 (2)، جامعة الجلفة، الجزائر.
17. حنان السيد، عبد القادر زيدان. (2021)، دراسة مقارنة للصحة النفسية، مجلة الدراسات في التعليم الجامعي: (51)، مركز تطوير التعليم الجامعي كلية عين شمس، جامعة عين شمس، القاهرة مصر.

18. دامخي، ليلي. (2020)، تمثلات التلاميذ وسوء التكيف المدرسي رؤية تفسيرية في ضوء المناهج التعليمية، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، 5 (2)، مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي، جامعة باتنة 1 الجزائر.
19. داهري، صالح حسن. (2011)، مبادئ الصحة النفسية، دار وائل للنشر، ط 1، عمان، الأردن.
20. دليو، فضيل. (2022) اختيار العينة في البحوث الكيفية، مجلة البحوث ودراسات في الميديا الجديدة، 03 (03)، جامعة محمد بوضياف المسيلة.
21. زهران محمد حامد. (2005)، الإرشاد النفسي المصغر، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة -مصر.
22. زيادة أشرف اللافي محمد. (2019)، التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة العلمية لكلية التربية، 1 (13)، جامعة مصراته ليبيا.
23. زيدي، نصيرة. (2014)، مبادئ الصحة النفسية والإرشاد، الجزائر، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.
24. سامر جميل رضوان. (2002)، الصحة النفسية، شبكة العلوم النفسية والعربية، الناشر دار المسيرة، عمان الأردن، 2002، الرابط: <http://arabpsynet.com/Books/Samer.B1.htm>
25. شيخة، مريم. (2013)، طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة، دراسة ميدانية في ظل المتغيرات، رسالة ماجستير، جامعة تلمسان، الجزائر.
26. الضلاعين، معتز دحيلان. (2015)، مستوى الذكاء الانفعالي والتكيف المدرسي لدى الطلاب المتميزين في مدارس التعليم الأساسي في محافظة الكرك. رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن.
27. عامر سعيد، الخيكاني وآخرون. (2015)، التمايز العقلي وعلاقته بالصحة النفسية والتكيف الدراسي لطالبات التربية الرياضية، مجلة كلية التربية الرياضية: 7(23)، جامعة بغداد، العراق.

28. عبد الباسط، هويدي. ونعيمة، سليمي. (2018)، الصحة النفسية والتوافق الدراسي للتلميذ في الوسط المدرسي، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية: المجلد (9) العدد (1)، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر.
29. عبد الغفار، السلام. (2001)، مقدمة في الصحة النفسية، دار النهضة العربية، د.ط، مصر.
30. عفاف إسماعيل، خير الله. (2014) مهارات السلوك التكيفي، قسم مهارات إدارية، ط1، الناشر مكتبة الرشد.
31. عفاف، سلامة. وأمينة، حليلالي. (2022)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالصحة النفسية في مرحلة المراهقة للسنة الرابعة متوسط دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الطور المتوسط، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة يحي فارس بالمدينة، الجزائر.
32. قسم الصحة النفسية: (2021)، الصحة النفسية والإرشاد النفسي، كلية التربية جامعة المنيا.
33. مارسلينا، شعبان حسن. (2014)، العلاقة بالزمن والصحة النفسية، شبكة العلوم النفسية العربية. الرابط: [http://arabpsynet.com/Documents/Doc-](http://arabpsynet.com/Documents/Doc-MarcelinaRelationshipWhithTime&MH.pdf)
- [MarcelinaRelationshipWhithTime&MH.pdf](http://arabpsynet.com/Documents/Doc-MarcelinaRelationshipWhithTime&MH.pdf)
34. محمد سامي راضي: (2012) منهج البحث العلمي في المجال الإداري، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية.
35. محمد قاسم، عبد الله. (2001) مدخل إلى الصحة النفسية، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، عمان، الأردن.
36. محمد مصباح، عرعير. (2010)، الصحة النفسية لدى أمهات ذوي متلازمة دوان في قطاع غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات، الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين.
37. محمود كاظم، التميمي. (2013)، الصحة النفسية "مفاهيم نظرية وأسس تطبيقية"، ط1، دار صفاء: عمان، الأردن.
38. مختار، وفيق. (2010)، أبنائنا وصحتهم النفسية، ط1، دار العلم والثقافة، القاهرة، مصر.

39. مشعل بن حجر، بن فاتح العتبي. (2012)، السلوك التكيفي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة التربية الفكرية المدمجين بمدارس التعليم العام في منطقة الرياض، رسالة ماجستير، الإرشاد النفسي والتربوي، عمادة الدراسات العليا جامعة مؤتة، الأردن.
40. معتوق، خولة. (2014)، الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من التكيف المدرسي ودافعية الانجاز لدى المعاق سمعياً- دراسة ميدانية بمدرسة صغار الصم بالمسيلة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة المسيلة، الجزائر.
41. المليجي، عبد المنعم. المليجي، حلمي. (1971)، النمو النفسي، ط4، دار النهضة العربية -بيروت لبنان.
42. موقع نيوز أون، [./https://rebornbrai.blogspot.com](https://rebornbrai.blogspot.com)

المراجع باللغة الأجنبية:

43. Martino, M. (2009). Primary caregivers' values of play and creativity in early childhood in relation to children's academic self-esteem. Master. College of Human Resources and Education, West Virginia University.



قائمة الملاحق





وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



الموضوع: استبيان لقياس الصحة النفسية والتكيف المدرسي

سيدي مدير الثانوية السلام عليكم وبعد:

استكمالا لإعداد مذكرة التخرج - ماستر علم النفس مدرسي - تحت عنوان "الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى التلاميذ في مرحلة الثانوية، قمنا بتوظيف هذا المقياس بهدف إلقاء الضوء على الموضوع وذلك باستجواب عينة من التلاميذ عبر مراحل، كما أن المعلومات ستحاط بالسرية التامة واستعمالها فيما يخدم البحث العلمي فقط.

شكرا على تعاونكم

الأستاذة المشرفة:

- د. بومجان نادية

الطالبة:

- سليمان فادية

ملاحظة: الإجابة على المقياس الأول والثاني بوضع علامة (x) أمام الاختيار المناسب.

1- مقياس الصحة النفسية لتلاميذ المرحلة الثانوية

الرقم	الحالة	أبدا	قليلا	إلى حد ما	كثيرا
1	الصداع المستمر				
2	النرفزة والارتعاش				
3	حدوث أفكار سلبية				
4	الرغبة في انتقاد الآخرين				
5	الانزعاج بسبب الإهمال وعدم النظافة				
6	يسهل استشارتي بسهولة				
7	الألم في الصدر أو القلب				
8	الخوف من الأماكن العامة والشوارع				
9	الشعور بالبطء وفقدان الطاقة				
10	تراودني أفكار للتخلص من الحياة				
11	أشعر بالارتجاف				
12	البكاء بسهولة				
13	الخجل وصعوبة التعامل مع الآخرين				
14	الشعور بأنني متوتر				
15	الخوف فجأة وبدون سبب محدد				
16	عدم القدرة على التحكم في الغضب				
17	أخاف أن أخرج من البيت				
18	نقد الذات بعمل بعض الأشياء				
19	الألم في أسفل الظهر				
20	أشعر أن الأمور لا تسير على ما يرام				

				أشعر بالوحدة	21
				أشعر بالحزن	22
				الانزعاج على الأشياء بشكل كبير	23
				فقدان الأهمية بالأشياء	24
				الشعور بالخوف	25
				أشعر بالحزن	26
				الشعور بأنه يسهل ايدائي	27
				الشعور بأن الآخرين لا يفهموني	28
				الشعور بأن الآخرين غير ودودين	29
				أعمل الأشياء ببطء شديد	30
				زيادة ضربات القلب	31
				ينتابني عتبان واضطرابات	32
				أشعر بأني أقل أهمية مقارنة بالآخرين	33
				أشعر بتشنج في عضلاتي	34
				أفحص ما أقوم به عدة مرات	35
				أجد صعوبة في اتخاذ القرار	36
				الخوف من السفر	37
				صعوبة التنفس	38
				السخونة والبرودة في جسمي	39
				فقدان الأمل في المستقبل	40
				أشعر بالثقل باليدين	41
				أشعر بالوحدة	42

2- مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية

الرقم	العبارات	نعم	أحيانا	لا
1	احترم الأساتذة داخل الثانوية.			
2	الأساتذة يتفهمون مشكلاتنا الدراسية.			
3	أستمع جيدا لشرح الأساتذة للدروس.			
4	الأساتذة يعولون علي.			
5	استفسر دوما من الأساتذة عن كل الغموض في الدروس.			
6	يتعامل الأساتذة مع التلاميذ بإنصاف داخل الثانوية.			
7	أؤثر عندما يوجه لي الأساتذة سؤال بشكل مفاجئ.			
8	التزم بإحضار كل الأدوات المدرسية اللازمة داخل الثانوية.			
9	أجد صعوبة في التحدث مع الأساتذة عن مشكلاتي الدراسية.			
10	أثق بقدراتي الدراسية.			
11	أحب شعبي الدراسية التي وجهت لها في الثانوية.			
12	احترم وأقدر زملائي بالثانوية.			
13	يروق لي مشاركة زملائي في الأنشطة الترفيهية المنظمة في ثانويتي			
14	أساعد زملائي في حل واجباتهم المدرسية داخل القسم.			
15	أستطيع أن أتكيف مع التغيرات الحاصلة بالثانوية.			
16	استمع لأفكار وآراء زملائي داخل القسم.			
17	طموحاتي الدراسية تتخطى الحصول على أعلى معدل فقط.			
18	أفضل عدم لبس المنزر المدرسي داخل الثانوية.			
19	أحافظ على التجهيزات المدرسية داخل الثانوية			
20	أجد أن البرامج الدراسية بالثانوية كثيفة.			
21	أتصرف بسلوك سيء اتجاه الموظفين داخل الثانوية.			

			أجد صعوبة في الخضوع للنظام المدرسي بالثانوية.	22
			أميل إلى العزلة عن زملائي بالثانوية.	23
			أفضل عدم الجلوس مع التلاميذ من نفس مستواي الدراسي.	24
			يؤلمني إهمال زملائي لرأيي داخل القسم.	25
			ينقلب مزاجي ما بين السرور والحزن داخل الثانوية.	26
			يروق لي الكتابة على جدران الثانوية.	27
			أتجنب الحديث مع زملائي التلاميذ من الجنس الآخر.	28
			ينتقرب زملائي مني لمنافعهم الشخصية.	29
			أؤثر عندما يضغط عليا والدي لتحقيق نتائج مدرسية أفضل.	30
			يشرد ذهني داخل القسم حتى يتعذر علي فهم الدروس.	31
			أحترم وأقدر المراقبين بالثانوية.	32
			أشارك في الأنشطة التي تنظمها ثانويتي التي ادرس فيها	33
			أقوم بتحضير دروسي قبل الحصص الدراسية	34

شكر على المشاركة

```

SET TLook='C:\PROGRA~1\IBM\SPSS\STATIS~1\27\Looks\Soft.stt'
FOOTNOTE=ON Small=0.0001 SUMMARY='SPSS v28 المصدر: من إعداد
المصدر: من إعداد \nDate Created: )DATE' THREADS=AUTO SIGLESS=YES
TFit=Both DIGITGROUPING=No LEADZERO=No TABLEENDER=light.
DESCRIPTIVES VARIABLES=A1 A2 A3 A4 A5 A6 A7 A8 A9 A10 A11 A12
A13 A14 A15 A16 A17 A18 A19 A20 A21
A22 A23 A24 A25 A26 A27 A28 A29 A30 A31 A32 A33 A34 A35 A36
A37 A38 A39 A40 A41 A42
/STATISTICS=MEAN STDDEV
/SORT=MEAN (D).

```

Descriptives

Notes

Output Created		16-MAY-2024 23:07:13
Comments		
Input	Data	D:\SPSS Company\MEMOIRE\ لصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي\افصول الدراسة\SPSS.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	70
Missing Value Handling	Definition of Missing	User defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	All non-missing data are used.

Syntax		DESCRIPTIVES VARIABLES=A1 A2 A3 A4 A5 A6 A7 A8 A9 A10 A11 A12 A13 A14 A15 A16 A17 A18 A19 A20 A21 A22 A23 A24 A25 A26 A27 A28 A29 A30 A31 A32 A33 A34 A35 A36 A37 A38 A39 A40 A41 A42 /STATISTICS=MEAN STDDEV /SORT=MEAN (D).
Resources	Processor Time	00:00:00.02
	Elapsed Time	00:00:00.02

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
A5	70	2.81	1.300
A28	70	2.56	1.085
A16	70	2.44	1.163
A14	70	2.44	1.044
A23	70	2.41	1.097
A35	70	2.37	1.052
A3	70	2.36	.964
A6	70	2.34	.991
A9	70	2.30	.922
A24	70	2.30	1.054
A20	70	2.29	1.065
A29	70	2.27	1.034
A36	70	2.23	1.066
A19	70	2.20	1.071
A31	70	2.19	1.026
A12	70	2.17	1.167
A13	70	2.13	1.020
A39	70	2.10	1.009
A22	70	2.01	.909

A38	70	1.99	1.056
A26	70	1.97	.932
A15	70	1.97	1.090
A1	70	1.97	.780
A30	70	1.96	1.042
A18	70	1.96	.999
A7	70	1.94	1.034
A2	70	1.93	.906
A4	70	1.93	1.133
A21	70	1.90	1.131
A11	70	1.81	.921
A42	70	1.77	1.119
A34	70	1.73	.977
A32	70	1.66	.832
A25	70	1.66	.759
A10	70	1.64	1.008
A40	70	1.64	.901
A27	70	1.61	.921
A41	70	1.60	.824
A8	70	1.59	.876
A33	70	1.53	.847
A37	70	1.50	.913
A17	70	1.36	.817
Valid N (listwise)	70		

```

DESCRIPTIVES VARIABLES=B1 B2 B3 B4 B5 B6 B7 B8 B9 B10 B11 B12
B13 B14 B15 B16 B17 B18 B19 B20 B21
      B22 B23 B24 B25 B26 B27 B28 B29 B30 B31 B32 B33 B34
/STATISTICS=MEAN STDDEV
/SORT=MEAN (D) .

```

Descriptives

		Notes
Output Created		16-MAY-2024 23:07:45
Comments		
Input	Data	D:\SPSS Company\MEMOIRE\ لصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي\افصول الدراسة\SPSS.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	70
Missing Value Handling	Definition of Missing	User defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	All non-missing data are used.
Syntax		DESCRIPTIVES VARIABLES=B1 B2 B3 B4 B5 B6 B7 B8 B9 B10 B11 B12 B13 B14 B15 B16 B17 B18 B19 B20 B21 B22 B23 B24 B25 B26 B27 B28 B29 B30 B31 B32 B33 B34 /STATISTICS=MEAN STDDEV /SORT=MEAN (D).
Resources	Processor Time	00:00:00.00
	Elapsed Time	00:00:00.11

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
B21	70	2.83	.481
B24	70	2.60	.668
B27	70	2.49	.756
B4	70	2.29	.764
B33	70	2.27	.741
B34	70	2.24	.751
B22	70	2.21	.700
B30	70	2.17	.816
B18	70	2.16	.911
B2	70	2.09	.737
B23	70	2.07	.767
B28	70	2.07	.822
B5	70	2.04	.690
B25	70	1.99	.807
B14	70	1.94	.796
B29	70	1.87	.741
B9	70	1.83	.798
B6	70	1.80	.754
B13	70	1.76	.770
B15	70	1.67	.653
B17	70	1.67	.812
B31	70	1.66	.657
B20	70	1.64	.743
B3	70	1.61	.666
B16	70	1.57	.693
B26	70	1.53	.717
B7	70	1.53	.717
B8	70	1.51	.654
B10	70	1.47	.631
B11	70	1.46	.774
B19	70	1.44	.715
B12	70	1.36	.615
B32	70	1.33	.653
B1	70	1.26	.502
Valid N (listwise)	70		

DESCRIPTIVES VARIABLES=الصحة_النفسية التكيف_المدرسي
/STATISTICS=MEAN STDDEV

/SORT=MEAN (D) .

Descriptives

		Notes
Output Created		16-MAY-2024 23:08:10
Comments		
Input	Data	D:\SPSS Company\MEMOIRE\الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي\افصول الدراسة \SPSS.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	70
Missing Value Handling	Definition of Missing	User defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	All non-missing data are used.
Syntax		DESCRIPTIVES VARIABLES= الصحة_النفسية التكيف_المدرسي /STATISTICS=MEAN STDDEV /SORT=MEAN (D).
Resources	Processor Time	00:00:00.02
	Elapsed Time	00:00:00.02

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
الصحة_النفسية	70	2.0129	.47739
التكيف_المدرسي	70	1.8655	.19124
Valid N (listwise)	70		

GRAPH

/LINE (MULTIPLE)=VALUE (الصحة_النفسية التكيف_المدرسي) .

Graph

		Notes
Output Created		16-MAY-2024 23:08:45
Comments		
Input	Data	D:\SPSS Company\MEMOIRE\الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي\افصول الدراسة\SPSS.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	70
Syntax		GRAPH /LINE(MULTIPLE)=VALUE(الصحة_النفسية_التكيف_المدرسي).
Resources	Processor Time	00:00:04.89
	Elapsed Time	00:00:02.06

GET

FILE='D:\SPSS Company\MEMOIRE\الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي\افصول الدراسة\الدراسة الاساسية.sav'.

DATASET NAME DataSet1 WINDOW=FRONT.

CORRELATIONS

/VARIABLES=الصحة_النفسية_التكيف_المدرسي
/PRINT=TWOTAIL NOSIG FULL
/MISSING=PAIRWISE.

Correlations

Notes

Output Created		06-MAY-2024 16:55:35
Comments		
Input	Data	D:\SPSS Company\MEMOIRE\ الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي\فصول الدراسة\الدراسة الأساسية .sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	70
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each pair of variables are based on all the cases with valid data for that pair.
Syntax		CORRELATIONS /VARIABLES=الصحة_ال نفسية_التكيف_المدرسي /PRINT=TWOTAIL NOSIG FULL /MISSING=PAIRWIS E.
Resources	Processor Time	00:00:00.02
	Elapsed Time	00:00:00.01

[DataSet1] D:\SPSS Company\MEMOIRE\
الصحة النفسية وعلاقتها
بالتكيف المدرسي لدى تلاميذ
السنة الثانية ثانوي\فصول
الدراسة\الدراسة الأساسية
.sav

Correlations

		الصحة النفسية	التكيف المدرسي
الصحة النفسية	Pearson Correlation	1	.020
	Sig. (2-tailed)		.868
	N	70	70
التكيف المدرسي	Pearson Correlation	.020	1
	Sig. (2-tailed)	.868	
	N	70	70

